تأثيرات الإعلام الجديد وانعكاساته على اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التطوع في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية

الدكتور: مجدي الداغر

جامعة المنصورة، مصر

الملخص:

يقوم العمل التطوعى الجاد على خدمة الأفراد ومساعدتهم من الأعمال التى عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ، ذلك أن المجتمع الإنسانى لا يخلو من المشكلات التى تعبر عن نفسها في صورة صعوبات أو عوائق تواجه الأفراد والجماعات، وهذا ما يتطلب التعاون فيما بينهم في مواجهتها والوقاية منها، وقد اختلف مفهوم ووسائل هذا العمل وطرق ممارسته باختلاف ثقافة المجتمعات وأسلوب حياتها واستخدامات التقنيات الاتصالية الحديثة، وتأتى أهمية الدراسة من خلال التعرف على الدور الذى يقوم به الشباب السعودى في دعم وبث ثقافة التطوع فى خدمة المجتمع باستخدام أدوات التقنية والاتصالات الحديثة، وهو ما ساعد على حل الكثير من المشكلات المجتمعية في أوقات المخاطر والأزمات وتفادى الكثير منها بالتنسيق مع الجهات الحكومية والرسمية ودعماً لدورها في خدمة الفرد والمجتمع داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

Abstract:

The volunteer work hard on serving individuals and help businesses known to mankind since the dawn of history, so that human society is not free of problems that manifest themselves in the form of difficulties or obstacles facing individuals and groups, and this requires cooperation among them in the face and Prevention (CDC),), has differed concept and means of this work and methods of exercise depending on the culture of communities and way of life and uses of communication technology and modern, and the importance of the study by identifying the role played by the Saudi youth in volunteer work in the community service by using the technical tools of modern communications, which helped solve a lot of social problems in risk times of crisis and avoid a lot of them in coordination with the government and official authorities and in support of its role in the individual and the community in the Kingdom of Saudi Arabia Service and beyond..

مقدّمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، الأمر الذي أحدث تغيراً جوهرياً شمل الوسائل الإعلامية كافة من النواحي التكنولوجية والتطبيقية وغيرت هذه التطورات الشكل المألوف للإعلام وجعلت منه أكثر استجابة لمتطلبات الجمهور وأكثر حرية لتناول كافة الموضوعات والقضايا المختلفة.

كذلك ذللت التكنولوجيا الحديثة الصعوبات القديمة الكامنة في طريق الوصول إلى المعلومة ومعرفة التطورات والأحداث التي تجري في كافة أنحاء العالم فضلاً عن التواصل السهل واليسير الذي يربط بين الفرد وأصدقائه ومعارفه وأهله وتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات دون النظر إلى دياناتهم ولغاتهم وجنسياتهم المختلفة وزاد من أهميتها ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات الإعلام الإجتماعى التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى. [1]

كما فرض تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتسارع نفسه على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي العربي من الاتصال الفضائي المباشر عبر الأقمار الصناعية والهواتف المحمولة إلى ثورة المعلومات والتواصل التي ترافقت مع ظهور شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية ومنتدياتها إلى ظهور ما تفرع عن هذه الشبكة من تطبيقات" كالفيسبوك"، و" تويتر"، و" يوتيوب"، وغيرها من مواقع العلاقات الاجتماعية التي يتجاوز عدد مستخدمي الواحد منها مئات الملايين من البشر.

وهو ما فرض واقعاً يستوجب التعامل معه وفهم أبعاده والتعاطي مع مزيد من قفزاته المتوقعة وما ستفرزه من مستحدثات اتصالية في الأعوام القادمة، وكان من أهم السمات الإيجابية التي تحسب لهذا التطور التكنولوجي الجديد هو بروز ما يعرف بـ "التطوع الإلكتروني" أو "التطوع الافتراضي" أو "التطوع أون لاين أو الرقمى"، أو العمل الخيرى التطوعى عبر شبكة الإنترنت .[2]

حيث ساعدت الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات الاجتماعيةالشباب على إتاحة المجال في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، الأمر الذى ساعد على ظهور المجموعات التي تعنى بالعمل الخيري والتوعوي بأوجهه المختلفة، منها على سبيل المثال (تدشين ألف شاب مصري مجموعة أطلقوا عليها "يتيم يتحدث"؛ للمساعدة على كفالة أكبر عدد ممكن من الأيتام فى أحياء القاهرة المختلفة، وتحت شعار "بلسان العديد نتحدث.. وبعيون الكثير نرى.. وبيد المسكين نتودد.."، انطلقت مجموعة "قلوب سودانية نابضة بفعل الخير"[3].

وبحسب ما نقله موقع (إم .بى .سى) الالكتروني عن مؤسسي المجموعة قولهم إن شبكة "فيسبوك" ساعدتهم كثيراً في عملهم الخيري، والذي يتوجه بالأساس إلى دعم الطفل اليتيم، وتوسيع دائرة المتبرعين والمتعاونين، حيث أسهم الفضاء الإلكتروني بشكل واضح في تعرف الكثير من رجال الخير على المجموعة التي صارت تعتمد على تبرعاتهم، ومن الأمثلة العملية الأكثر وضوحاً في هذا المجال إطلاق ناد تطوعي إلكتروني بالمملكة العربية السعودية تحت مسمى "لبيه"، الذى استهدف تحقيق المعادلة التالية (15× 15×15) حيث تقوم خطة العمل التطوعىعلى جمع بيانات 15 ألف متطوع + 15 ألف فكرة تطوعية بحلول عام 2015، وتشمل بيانات المتطوعين ومهاراتهم الأساسية والتدريبية، وتجاربهم السابقة في العمل التطوعي وفق استراتيجية مدروسة لتنظيم العمل التطوعي، وإيجاد قاعدة بيانات حقيقية ومنظمة، وسد ثغرة العشوائية في بعض الجهود التطوعية عند حدوث الأزمات والكوارث.[4]

وعلى هذا يعتبر التطوع الإلكتروني هو المستقبل الجديد للعمل التطوعي لقدرته على الوصول لآفاق جديدة، والمساهمة في تطوير المؤسسات التطوعية الصغيرة دون الحاجة إلى التركيز على التطوع المباشر، ومن ثم يصبح التطوع الإلكتروني وسيلة من وسائل تطوير العمل التطوعي العام للمساهمة في تطوير الخدمات البشرية والرسالة السامية للتطوع، حيث يستطيع المتطوع المساهمة في عمل تطوعي والتأثير على المحيط المحلي الصغير الذي يعمل فى إطاره، بينما يفتح له التطوع الإلكتروني باب الانطلاق للعالمية والمساهمة في نهضة الإنسانية، ونشر ثقافة العمل التطوعي بين البشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- **إشكالية مفهوم العمل التطوعى :**

يُعد العمل التطوعي في مفهومه العام سمة إنسانية عظيمة تتضمن معاني العطاء والتكافل والتراحم والتعاون بين البشر عبر التأريخ الإنساني الطويل، حيث عرفت الإنسانية العمل التطوعي منذ عهود بعيدة، وقد غلبت على هذا العمل في بداياته العفوية والتلقائية انطلاقاً من دافع التضحية والمبادرة الذاتية والرغبة في مساعدة الآخرين، ثم جاءت الأديان السماوية معززة لهذا الاتجاه ومتضمنة للقيم الإنسانية النبيلة وحث الإنسان على مساعدة الآخرين في كل المواقف دون انتظار مقابل مادى أو معنوى.

وقد يتم تعريف التطوع على أنه " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبةواختيار، بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي نظير ذلك"، ومن ثم فهو عمل غير ربحى، وغير وظيفي يقوم به مجموعة من الأفراد من أجل مساعدة الآخرين فى مجتمعهم أو المجتمعات البشرية الأخرى بصفة عامة، وقد ينضوي العمل التطوعي على الكثير من الأشكال والممارسات من مشاركات تقليدية إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة والأزمات وعند وقوع الكوارث كرد فعل طبيعي حيث يستهدف رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين. (5)

– أهمية العمل التطوعي :

يعكس مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث استقر في أدبيات الفكر الإنساني أهمية التطوع كوسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميته وتقدمه ورخائه، باعتباره شكلاً من أشكال التواصل مع المجتمعات الخارجية وذلك ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي، وتكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع [6].

ومن ثم تنامت حركة إنشاء وتطوير المؤسسات التطوعية وأفسحت الأنظمة السياسية المجال أمامها لممارسة نشاطها فى إطار خدمة المجتمع، وغالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كالإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب وغيرها، حيث يستهدف العمل التطوعي التقليل من أخطار المشكلات الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم من مؤسساتهم الرسمية، ويضاف إلى ذلك أن هذه المشاركة التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرة المجتمع على مساعدة نفسه عن طريق الجهود الذاتية التي يمارسها المتطوعون في قضايا الشأن العام .[7]

– أنماط وأساليب التطوع:

تأتي أهمية العمل التطوعي في كونها أحد الطرق المثلي- بل أهمها- التي تُسهم في عملية تحسين الأحوال المعيشية وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع، وقد حث الإسلام على الاهتمام بمجالات العمل التطوعي من خلال الرعاية الاجتماعية للطبقات المحرومة والمعدومة كالأيتام والفقراء والمساكين والمرضى، والعناية بالعجزة والأرامل والمطلقات وكبار السن، مضافاً إلى قضاء حوائج الناس وإقامة المشاريع ذات النفع العام للمجتمع مثل المستشفيات والمدارس والمكتبات وسائر الخدمات الأخرى التي ينتفع بها عموم الناس، وقد تتعدد صور وأشكال

التطوع، إلا أنه يمكن تصنيفها على أساسين من حيث نوع التطوع، وعدد المشاركين في العملية التطوعية، فمن حيث النوع يتم تقسيم التطوع إلى الأتي: التطوع بالوقت - التطوع بالجهد - التطوع بالمال- التطوع بتقديم المعلومات- التطوع بتقديم الخدمات والاستشارات- التطوعي الالكتروني، أمّا من حيث عدد المشاركين في العمل التطوعي فيمكن التقسيم إلى الشكلين الآتيين : [8]

1. **العمل التطوعي الفردي**: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه ، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية، ومن أمثلة ذلك قيام أحد الأفراد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بماله لجمعية أو مؤسسة تهتم بمحو الأمية في المجتمع ونحو ذلك.

2. **العمل التطوعي المؤسسي**: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وتأثيراً، حيث توجد مؤسسات تطوعية على المستوى العالمي مثل الصليب الأحمر وبرنامج الإغاثة التابع للأمم المتحدة، وكذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهناك منظمات تأخذ الملامح والسمات العالمية ولكنها في الواقع تتبع دول بعينها مثل منظمة "أطباء بلا حدود" بفرنسا أو منظمة "كير" بالولايات المتحدة، والمنظمة الكندية للطفولة، وكذلك المنظمة البريطانية للطفولة، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، وهيئة الإعاثة الإسلامية فى السعودية.

- محددات العمل التطوعيفى السعودية :

يحظى العمل الأهلي التطوعي في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير على مسارات عدة، فعلى المسار الرسمي كانت الركيزة الأولى للعمل التطوعي اللائحة المنظمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (107) في 25/ 6/ 1410هـ، ثم القواعد التنفيذية بالقرار رقم (760) في30/ 1/ 1412هـ، والقرار الوزاري رقم (3806) في 1/ 6/ 1413هـ ليُحدد النظام الأساسي الارشادي للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية، تلا

ذلك صدور العديد من التعليمات والقواعد المحاسبية والنماذج المنظمة للعمل بالمؤسسات الخيرية،كما حدد المرسوم الملكي رقم (26) فى25/ 6/ 1382هـ النظام الأساسي للجمعيات التعاونية التي تمثل الركيزة الثانية للعمل الأهلي التطوعي، وحدد القرار الوزاري رقم (74) فى 16/ 1/ 1993م نظام المساعدات الحكومية للجان التنمية الرئيسية والمحلية المتخصصة التي تمثل الركيزة الثالثة من ركائز العمل التطوعي وتطوير المشاركة الأهلية في المملكة العربية السعودية. [9]

وبالرغم من هذا التطور الذي شهده العمل التطوعي في المملكة واتساع نطاقه إلا أن الملاحظ أن بعض المنظمات التطوعية مازالت تعاني من ضعف قدراتها على تحقيق أهدافها بصورة فعالة تمكنها من مواكبة المستجدات على الساحة المحلية والعالمية، وإن كان ذلك لا ينفى وجود تجارب ناجحة على تويتر والفيس بوك منها "جروب شباب السعودية" الذى تأسس فى شهر رمضان 1432هـ في حي الربوة بالعاصمة الرياض، والذى استطاع عبر شبكة التواصل الاجتماعى جمع نحو 190 ألف ريال فى (10) ساعات من شباب "الجروب" وقاموا بشراء الاحتياجات الرمضانية لأكثر من (1000) أسرة فقيرة بالرياض.

كما جاءت مجموعة "صناع الحياة الالكترونية" في المنطقة الشرقية إحدى أهم المجموعات التى تدعو الشباب إلى المشاركة فى العمل التطوعي وإخراج طاقاتهم وتكوين حلقة وصل بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية للنهوض بالمجتمع عبر مواقع التواصل الإجتماعى.[10]

وعلى المستوى النسوي استطاعت الفتيات السعوديات أيضاً استثمار مواقع "الفيسبوكوتويتر" في أعمال التطوع من خلال تأسيس جروب "أرزاق" للقيام بأدوار تطوعية في المجتمع عبر شبكة التواصل الإجتماعى[11]، بيد أن الملاحظ أن التطوع الإلكتروني خصوصاً مع تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة يقوم بدور المكمّل للتطوع الميداني ويدعم وظائفه ويزيد من انتشاره، حيث يستطيع المتطوع على المواقع الإلكترونية من أن يحقق ما لا يستطيع المتطوع العادي القيام به، سواء على مستوى طرح الأفكار أو المشاريع التنموية المختلفة، أو من خلال

حشد الدعم أو التأييد لها، أو تقديم الدورات والاستشارات، أو نشر ثقافة التطوع فى المجتمع.

بما يعنى ضرورة التكامل بين النمطين فى مجال العمل التطوعى، ولذلك نجد أن التطوعية في المجتمع السعودي ترتبط بثقافة هذا المجتمع كما أنها ممتدة في عاداته وتقاليده وهي تستند إلى تعاليم دينه الإسلامي، فالإسلام يربط المشاركة التطوعية بقيم معينة كالتكافل والتضامن والتعاون على فعل الخير ومساعدة ومشاركة أفراد المجتمع في تلبية حاجاتهم المختلفة، وهذه التعاليم لا تربط فقط العائد بتقديم خدمة للمجتمع وتحسين حياة أفراده، بل بتحصيل الأجر وانتظار الجزاء .

وتشترك الجمعيات التطوعية في المملكة العربية السعودية في تقديم المساعدات والدعم المالي والعيني للأسر المحتاجة والفقيرة ، والعمل على رفع مستويات الأسرة السعودية ورعاية الأمومة والطفولة وتوعية المرأة، ورعاية أسر السجناء والمطلقات والأرامل والأيتام والمسنين والمعاقين، والإسهام في رفع وشمول مستوى الخدمات الصحية في جميع المناطق الجغرافية، والاهتمام بتطوير القدرات والمهارات الفنية والمهنية للمرأة، ومساعدة المعاقين عقلياً وجسدياً، وشراء منازل أو تحسين مساكن أو دفع إيجارات، ونشر الوعي الثقافي والديني والاجتماعي والصحي بين أفراد المجتمع، وتقديم المساعدات والمعونات المادية للجهات المنكوبة في الخارج ومساعدة كبار السن، ورعاية أسر شهداء الواجب داخل المملكة .

– ماهية التطوع الإلكتروني :

ولدت فكرة العمل التطوعي الإلكتروني من رحم العمل الإلكتروني عن بُعد والذي شهد تقدماً كبيراً مع مطلع الألفية الثالثة والتطور النوعي في مجال تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال والإعلام، وتعنى القيام بالمهام التطوعية أو جزء منها من خلال شبكة الإنترنت، ويسمىأيضاً التطوع الافتراضي، حيث يوفر

العمل التطوعي الالكتروني إتاحة فرصة الوصول لأكبر عدد من المجتمع لم يكن متاحاً الوصول إليه من خلال الوسائل الإعلامية التقليديةفى إطار النشاط التطوعي، ومن خلاله يمكن تنفيذ الأهداف المرجوة لخدمة المجتمع ومن مميزاته الأتي :[12]

- أنه يحول الطاقات الشبابية ووقت الفراغ لعمل نافع ومفيدقبل خدمة المجتمع، كذلك ينهى مشكلة المكان في ظل فضاء متسع؛حيث اختفت مشكلة المكان وصعوبة الانتقالات، وزحام المواصلات، فضلاً عن مشاركة متطوعين من مناطق ودول أخرى في العمل التطوعى الواحد، وهو ما أتاح للنساء فرصة العمل بعيداً عن الاختلاط بالرجال،وعدم تحمل المتطوع فوق طاقته، أما السمة الأكثر أهمية فهي أن هناك بعض الحالات الإنسانية التي تمنع محبي التطوع من ممارسة التطوع التقليدي مثل: الإعاقات الجسمية وصعوبة الحركة،حيث أمكن مشاركتها فى الأعمال التطوعية عبرمواقع التواصل الإجتماعى.

ومن ثم يستطيع التطوع الإلكتروني أن يقدم خدمات عديدة للمتطوع يمكنه من زيادة خبراته ومهاراته وإنشاء المجموعات وقيادتها، بجانب إدارة الحملات الخيرية، وتوزيع المهام بين المتطوعين، وغرس روح المغامرة، وهو ما يدفع نحو بناء معارف وصداقات متنوعة مع ثقافات أخرى فى إطار التواصل التطوعى والخيرى عبر الإنترنت .

- دور الإعلام الجديد في التوعية بثقافة التطوع:

تقوم وسائل الإعلام الجديد في المملكة بدور مهم في توعية المجتمع بأمور دينه ودنياه وبث روح التعاون والتكافل بين الأفراد ،كما تسعى لغرس الانتماء في نفوس الشباب، واستنهاض أفراد المجتمع للمساهمة في العمل التطوعي، وذلك من خلال اقتناع أفراد وشباب المجتمع بأن هناك مشكلات اجتماعية واجبة الحل ويقع حلها على عاتق كافة أفراد المجتمع، وبيان فضل المساهمة في العمل التطوعي من منظور ديني واجتماعي في المرحلة الثانية، كما تأتى الدعوة للمشاركة في

مشروعات محددة تبرز المؤسسات والهيئات والجمعيات التطوعية من خلالها دورها فى خدمة المجتمع في المرحلة الثالثة. (13)

وعلى الرغم من أهمية العملالتطوعيفيالمملكةووجود العديد منالمؤسسات الرسمية والأهلية استطاعت المملكة تقديم العديد من الأعمال التطوعية والمساعدات الخيرية ليس على المستوى المحلي فقط، وإنما تجاوزت ذلك إلى العالمالعربي والإسلامي إلا أن النتائج لم ترقَ لمستوىالطموحات، وقد يرجع ذلك لعوامل عديدة بعضها لمناهج وأساليب عمل المنظمات نفسها، والبعض الآخر لأسباب خارجة تتعلق بالمجتمع والبيئةوبالنظم والقوانين التي تندرجفيإطارها .

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة:

نظراً لحداثة موضوع الدراسة فإن الباحث لم يتمكن من الحصول على دراسات تتعلق بموضوع الدراسة بشكل مباشر إلا ما ندر، والتي قد تكون قريبة من موضوع البحث، بيد أن الملاحظ أن دراسات الدور الوظيفي لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي جاء نصيبها قليل جداً من الدراسات الأكاديمية المتخصصة، مقابل زيادة عددية فى بحوث الوقف جمعيات المجتمع المدني، ومن هنا فقد تناول الباحث أهم ما توافر لديه من بحوث ودراسات تتعلق بالدراسة الحالية تم ترتيبها تنازلياً وهي كالتالي:

- دراسة naylov (1976)والتي استهدفت التعرف على دوافع المتطوعين نحو العمل التطوعي وفق المرحلة العمرية، والتى توصلت إلى قدرة وسائل الإعلام على اكتساب المتطوعين معارف جديدة والتعرف على الآخرين في العمل التطوعى، بينما متوسطي الأعمار فقد يشاركون بدافع البحث عن أنشطة تخلصهم من الروتين والملل الذي يجدونه في أعمالهم الرسمية، أما المسنون فقد جاء دافعهم للمشاركة والعمل التطوعي في البحث عن أدوار جديدة لهم في الحياة تعوضهم عن أدوارهم السابقة (14).

- دراسة wilson(1976) والتى استهدفت التعرف على دوافع المشاركة في العمل التطوعي فى المجتمع الأمريكي، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمهاأن دوافع المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية في الولايات المتحدة جاءت من خلال الرغبة في مساعدة الآخرين، ثم الشعور بالمتعة، وكذلك الشعور بالواجب تجاه المجتمع لدى الشباب الأمريكي. (15)
- دراسة Telep (1976) والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين رضا المتطوعين عن عملهم التطوعي والمناخ التنظيمي للمؤسسة التي يتطوعون بها ودور الإعلام فيها، حيث أشارت النتائج إلى أن المناخ التنظيمي للمؤسسة ومستوى التعليم والإعلام والمشاركة للمتطوع عوامل لها تأثير إيجابي على رضا المتطوعين.(16)
- دراسة عواطف أسعد (1988) حول المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية حيث استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به المرأة من خلال المشاركة التطوعية في الجمعيات الخيرية والعوامل المختلفة التي تساعد المرأة على هذه المشاركة أيضا، وتوصلت الدراسة إلى وضع إطار مقترح جديد لدور المجتمع في استثارة المشاركة التطوعية في الجمعيات الخيرية في المجتمع السعودي في ضوء إمكاناته وظروفه وقيمه وعاداته واحتياجاته .(17)
- دراسة محمد الراشد (1992) والتى استهدفت التعرف على اتجاهات عينة من الشباب بدولة الإمارات تجاه العمل التطوعي، وأكدت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو العمل التطوعي لصالح الذكور.(18)
- دراسة الجازىالشبيكي(2001) حول الجهود النسائية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، حيث استهدفت

الدراسة التعرف على الجهود النسائية التطوعية الراهنة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ارتفاع عدد الجمعيات النسائية الخيرية في المملكة، وتواضع نسبة من تلقْينَ تدريباً على العمل التطوع من المتطوعات قبل انضمامهن للجمعية قياساً بالنسبة الكبيرة لمنلم يتلقْينَ التدريب.[19]

- دراسة سليمان العقيل (2002)والتى استهدفت استطلاع رأى عينة من الشباب السعودي بجامعة الملك سعود حول العمل الدعوى التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود علاقة بين آراء الشباب حول العمل الدعوى، وبين بعض المتغيرات كمستوى تعليم الأب، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للشاب والتخصصالعلمى للطلاب. [20]
- دراسة عثمان العامر(2006) حول ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، حيث استهدفت الدراسة التعرف على العمل التطوعى لدى الشباب فى المملكة بالتطبيق على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها قلة الوعي لدى الشباب بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع، فضلاً عن عدم وجود توعية إعلامية بدور المشاركة التطوعية وأهميتها في المجتمع، بجانب تدني الاهتمام في مؤسسات التعليم بغرس وتنمية الوعي بالعمل التطوعي وسبل المشاركة في فعالياته.[21]
- دراسة عبد القادر حماد (2009) حول العمل التطوعي فى فلسطين، والتى استهدفت التعرف على أهمية العمل الاجتماعي التطوعي للشباب الفلسطيني، ورصد انماط تعزيز الانتماء الوطني من خلال مشاركتهم في أنشطة المجتمع المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة دعم المؤسسات الأهلية ماديا ومعنويا وتقديم التسهيلات اللازمة لها، وحث وزارة التربية والتعليم على إدراج مواضيع في المناهج الدراسية حول العمل التطوعي

مع إبراز التجارب الوطنية والعربية والعالمية البارزة، والسعي لدى وسائل الإعلام من اجل إبراز أهمية وقيمة العمل التطوعي في المناسبات المختلفة مثل يوم المرأة العالمي، يوم التسامح، ويوم كبار السن والبيئة وغيرها.[22]

- دراسة نجلاء بنت المبارك (2012) حول دور المرأة في العمل التطوعيوالتى استهدفت الكشف عن مجالات العمل التطوعي النسوي وآثاره ومعوقاته وحوافزه، حيث يرتبط العمل التطوعي ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل، وذلك باعتباره ممارسة إنسانية، وأوصت الدراسة بتشجيع البحوث التي تساهم في تفعيل العمل التطوعي ونشر الوعي حول أهمية العمل التطوعي من خلال تفعيل دور العلماء، والإعلامالرقمى، والمناهج الدراسية وإبراز المؤسسات التطوعية ثمرة جهدها بشكل دوري لتشجيع أفراد المجتمع على الالتحاق بها وتنشئة الجيل على أعمال تطوعية تبدأ من المدرسة.[23]
- دراسة سلطانه بنت عبدالله (2012) حول الأوقاف ودورها في دعم الخدمات التطوعية، والتى استهدفت التعرف على أهمية العمل التطوعي للفرد من خلال استثمار الأوقات وتوظيف الطاقات واكتساب الخبرات والمهارات وتنمية الشعور بالمسؤولية وتحقيق الذات،وأوصت الدراسة بتشجيع وتحفيز الشباب للالتحاق بالعمل التطوعي، والتوسع في عقد الدورات التدريبية، وإقامة البرامج للرقي بالعمل التطوعي وتطويره، وطالبت الدراسة بأن أن تقوم المؤسسة الإعلامية بدورها في التعريف بالعمل التطوعي وبيان مناشطه وآثاره على الفرد والمجتمع .[24]
- دراسة يحيى يحياوى (2013) حول مستقبل الإعلام والعمل الخيري في ظل الثورة الرقميةوالتى استهدفت الكشف عن مدى تأثير الثورة الرقمية على العمل الخيري، واستشراف مستقبل تأثير الثورة الرقمية على الإعلام عموما، والعمل التطوعى بوجه خاص، وانتهت الدراسة بوضع

تطبيقات حديثة للعمل الخيري في ظل الثورة الرقمية، مثل بعض الإذاعات الجادة، أو البرامج الإذاعية المتخصصة، بالإضافة إلى بعض القنوات الفضائية والبرامج التلفزيونية المتخصصة ،وتشجيع ظاهرة "التطوع الإلكتروني، والصدقة الإلكترونية التي تأخذ عدة مظاهر، كالوقف عن طريق الأكشاك الإلكترونية، والتبرع أو الوقف عن طريق الرسائل الهاتفية القصيرة، أو الوقف عن طريق الإنترنت."[25]

– التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

1.أنَّ بعض هذه الدراسات تفتقر إلى العمق النظري والمنهجي في تأصيل قضايا العمل التطوعي وإشكالياته إذ جاء أغلبها في صورة أوراق عمل أو عرض لبعض التجارب في المؤسسات الخيرية المختلفة، أو تقارير إحصائية عن المنظمات الأهلية في بعض الدول، أو رؤى مستقبلية تعبر عن الطموح في الزيادة الكمية والنوعية لتلك المؤسسات وسبل دعمها مالياً، وهى محاور تكررت كثيراً بحكم حرص المشاركين على عرض تجارب المؤسسات الخيرية في مختلف الأقطار العربية.

2.أن دراسات التطوع كانت أكثر اهتماماً بالواقع الميدانى ومن ثم فقد افتقدت إلى البعد الإعلاميوالتقنيات الحديثة مثل (مواقع التواصل الإجتماعى) في نشر ثقافة التطوع على المستوى المحلى والدولي.

3.اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية وقت الفراغ كونه يساهم في الأعمال التطوعية إذا أدرك الفرد أن لديه فراغاً معقولاً في حياته اليومية، ومن ثم فقد استفادتالدراسة الحالية من تلك الدراسات في تقديم رؤية وشكل جديد للأعمال التطوعية الرقميةودور الشباب في تفعيلها، إضافة إلى التطرق لمزيد من النظريات ذات الارتباط المباشر بالعمل التطوعي الإلكتروني وعنصر المشاركة كمحور مهم من محاوره والتى ترتبط بالتطوع الإفتراضى عبر مواقع التواصل الإجتماعى على شبكة الإنترنت.

– أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي ذاته والذي يمتد لآفاق متسعة من مجالات التنمية وحماية البيئة، والعناية ببعض الفئات الاجتماعية مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي وضحايا الأزمات والكوارث الإنسانية، ومن الأثر النفسي والاجتماعي الذي يتركه العمل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي مثل: احترام الذات، والثقة بالنفس، وتقدير قيمة العمل، والتعبير عن الآراء، والمشاركة في اتخاذ القرار، وسبل توظيف وسائل وأدوات التقنية الاتصالية الحديثة فى خدمة المجتمع وفى نشر ثقافة التطوع الالكتروني بين الملايين من مستخدمىمواقع التواصل الإجتماعى .

– مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى أنه مع دخول العالم عصر الثورة الاتصالية والمعلوماتية، وبدايات استخدام شبكة الانترنت من قبل العديد من المستخدمين وخاصة في الجامعات ومراكز البحوث العلمية فى ظل نقص مصادر المعلومات المتاحة من جهة، وتزايد الدراسات التي تؤكد على التأثيرات المتنوعة لشبكة الانترنت على مستخدميها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى بفعل الوظائف التي تؤديها والتقنيات التى تمتلكها والوسائل المتعددة التي تتصل بها بالجمهور من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة فإنه مع تعدد استخدامات الجمهور لهذه الوسيلة، وتنوع الاشباعات التي تحققها لهم أصبح من الضروري التعرف على إمكانية توظيف مواقع التواصل الاجتماعىفى نشر ثقافة العمل التطوعي بين شباب الجامعات والاشباعات التي تحققها لهم، وتأثيرات هذه الشبكة عليهم على مستوى العالم الإفتراضى على الإنترنت والمستوى الميدانى على أرض الواقع .

وعلى الرغم من أهمية العمل الاجتماعي التطوعي في تسريع قضايا التنمية في المجالات (الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية والبيئية...) ، وفي استثمار وقت الشباب في أعمال خيرية وتطوعية مفيدة، إلا أن ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي تختلف من مجتمع لآخر، ومن وسيلة اتصالية

وإعلامية لأخرى حيث تتنوع كفاءتها ودرجاتها التأثيرية على الجمهور عامة ، ومن ثم تعنى الدراسة ببحث مفهوم التطوع ودلالاته الثقافية والعوامل المؤثرة فيه لدى الشباب كمنطلق نظري مهم لبحث الواقع المعاش في هذه القضية المفصلية في الواقع الاجتماعي المعاصر، ورصد دوافع وموانع التطوع من وجهة نظر الذكور والإناث في هذه الحقبة الزمنية في تاريخ المملكة، وإلى أي مدى تختلف الدوافع والموانع باختلاف متغيري الجنس (ذكر وأنثى) والتخصص الدراسي، والوسائل الاتصالية والإعلامية الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعى(فيسبوك، تويتر، يوتيوب،..التى أصبحت تقوم بدور مهم فى مجال تبادل ونشر المعلومات والترويج للأفكار والثقافات المختلفة بما فى ذلك ثقافة العمل التطوعي الرقمي على شبكة الإنترنت، وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف الذى الدور الذى تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى في المجتمع السعودي، وانعكاس هذا الدور على تنمية الوعى بقيمة التطوع لدى الشباب الجامعي من مستخدمىتطبيقات شبكة الإنترنت.

– الإطار النظرى للدراسة :

– نظرية الإعتماد: تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات المفسرة لدور وسائل الإعلام فى المجتمع عبردراسة علاقات اعتماد الأفراد على هذه الوسائل وعلاقة نظام الإعلام السائد فى المجتمع بغيره من النظم القائمة، كما تهتم النظرية بدراسة وسائل الإعلام عبر عدة مستويات تتحدد فى دراسة نظم ومنظمات ووسائل الإعلام ودراسة القائمين بالاتصال كمجموعات وأفراد، حيث تكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد فى سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التى يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية المذكورة، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً، ويزيد معها بالتالي اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام التى تصلهم بمصادر المعلومات التى تحقق لهم هذه الأهداف مجتمعة.[26].

حيث تقوم العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم السياسية والإجتماعيةعلى أساس الاعتماد المتبادل، فوسائل الإعلام تعتمد على هذه النظم كمصادر تحصل منها على المعلومات والأخبار، أما النظم المختلفة فتعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق مصالحها واهتماماتها والوصول إلى الجماهير التى تعتمد بدورها على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات الخاصة بهذه النظم القائمة فى المجتمع ومنها المناشطالتى تقوم بها منظمات المجتمع المدنى على المستوى الخيرى والتطوعى. (27)

- **نظرية المجال العام** :صاغ الألماني "هابرماس" نظرية المجال العام عام (1962)، وهي تشرح وتصف نشأة تكوّن الرأي العام وحالة الرأي، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، والمجال الخاص الذي قد يُركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وعرّف "هابرماس" المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء).

فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة، وهو شكل مثالي، وأشار "هابرماس" إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على الأتى: مدى الوصول والانتشار، درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة)، رفض الاستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة)، الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي، وجود سياق اجتماعي ملائم، وأخيراً الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي. (28)

والمجال العامبشكل عامهو تلك المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لقرار في "كيف سيعيشون معاً ويعملون معاً بشكل جماعي خلال المستقبل"(29)، ومن ثم تستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي كمجال للنقاش والحوار حول

ظاهرة التطوع والعمل الخيرى وإتاحة الفرصة للشباب الجامعيللمشاركة في المجتمع، وتبادل المعلومات والأفكار عن مجالات هذه الظاهرة عبر شبكة الإنترنت، ومعرفة دورها في تحفيزهم للمشاركة.

كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج, وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء لنشر ثقافة التطوع عبر مواقع التواصل الإجتماعى ورفض ظاهرة العنف الإرهاب وأطروحات الفكر الهدام.

– تساؤلات الدراسة :

1. ما مدى استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الإجتماعى ومدى معرفتهم بها؟

2. ما الإشباعات المتحققة للطلاب من استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى فى العمل التطوعى ؟

3. ما أهمية مواقع التواصل فى نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل عام بين طلاب الجامعات السعودية؟

4. ما طبيعة المشاركة التطوعية للشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى الجامعات السعودية ؟

5. ما تفضيلات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعى عند المشاركة في الأعمال التطوعية؟

6. ما الإشباعاتالمتحققةمناستخدامالشبابلمواقع التواصل الاجتماعى إزاء أعمال التطوع ؟

7. ما تقييمالشبابلدور مواقع التواصل فى تقديم المعلومات عن العمل التطوعي بين طلاب الجامعات السعودية ؟

– فروض الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي من حيث شدة اعتماد الشباب الجامعي عليها للحصول على بيانات ومعلومات عن موضوع العمل التطوعى الالكتروني.

2. توجد علاقة ارتباط بين كل من: التعرض العام للمضمون، والتعرض المحدد بموضوع العمل التطوعي لهذا المضمون في مواقع التواصل من ناحية، وبين نوع وشدة الاتجاه نحو هذا الموضوع من ناحية أخرى.

3. هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وبين الاتجاه نحو الاعتماد عليها كمصادر معلومات عن ظاهرة التطوعى بين مستخدمى الإنترنت.

4. هناك علاقة ارتباطية بين العوامل الديموجرافيةوالاتجاه نحواعتماد الشباب الجامعىالسعودى على شبكات التواصل الإجتماعى إزاء ظاهرة التطوع على شبكة الإنترنت.

– أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية نحو تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها : التعرف على مدى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي، وأهم الأعمال التطوعية التي يرغب الشباب الانخراط بها، والتعرف على الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، وتحديد مدى اختلاف اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو محاور العمل التطوعي باختلاف التخصص، ورصد أبعاد العمل التطوعي الإلكتروني وسبل تفعيله في المجتمع وبين فئة الشباب فى الجامعات السعودية، وأهم العوامل المؤثرة على مشاركة الشباب في مؤسسات العمل الأهلي التطوعي، وكذلك التعرف على رؤية الشباب السعودى للدوافع التي تدفعهم للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي، والموانع التي تمنعهم من

الالتحاق بهذه المؤسسات، والفروق بين الجنسين في المشاركة التطوعية على المستوى الميدانىوالإفتراضى.

– الإطار المنهجى للدراسة :

– موضوع الدراسة:في ضوء اهتمام وسائل الإعلام الجديد بالقضايا الثقافية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية المختلفة خلال السنوات الخمس الأخيرة وتنافسها في تقديم تغطية لها، برز السؤال البحثي عن مدى تأثير هذه التغطية الإعلامية على الشباب الجامعي فى المملكة العربية السعودية، واستخدامه (العام والمركز) للمضامين المثارة حول العمل التطوعى في هذه الوسائل على معارفه واتجاهاته نحوها وآثارها المحتملة فيها ومجالاتها العديدة نحو نشر ثقافة التطوع بصفة عامة، ورصد العوامل والمتغيرات التي تؤثر في تشكيل هذه المعارف وتلك الاتجاهات، وهو ما يمكن تلخيصه في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى في تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو نشر ثقافة العمل التطوعى بين طلاب الجامعات السعودية، وذلك في ضوء افتراضات مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام والمجال العام .

– نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسةإلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل و تقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، حيثت هدفهذهالدراسةإلى معرفةدور مواقع التواصل الاجتماعى في تشكيل معارف الشباب الجامعي نحو نشر ثقافة العمل التطوعيالإلكترونيفى المملكة العربية السعودية،ومعرفة أنماطالاستخداموأسسهومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية "الشباب الجامعى"، وإسهامهم في إنتاج الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال مواقع التواصل الاجتماعى بأدواتها المختلفة، ومدى نجاح هذا النمط الإعلامي الجديد فى نشر ثقافة التطوع من عدمه.

– منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي والذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، ولا يتوقف عند

وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويرهفي ظل الثورة الرقمية في سادت مختلف مجالات الحياة.

– **مجتمع الدراسة:**يتمثل مجتمع الدراسة فى طلاب وطالبات الجامعات المتابعين والمشاركينفى الأعمال التطوعية فى المملكة، حيث اختار الباحث عينة الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعىمن خلال إنشاء وتحميل الاستبانه عبر موقع http://spresdsheet.google.com،وذلك خلال الفترة من أغسطس2014م وحتى نهاية أكتوبر2014م ، وقام الباحث بتوزيع ما تمكن منها يدوياً ، ثم نشر الرابط الخاص بالاستبانة عبر إرساله بالبريد الإلكتروني لقوائم من مستخدمي الإنترنت.

إضافة إلى وضعه على عدد من صفحات الموقع الاجتماعي الخاصة بالباحث وصفحات التواصل الخاصة بالجامعات السعودية وكذلك الخاصة بعدد من المؤسسات والجمعيات ذات النشاط التطوعي بمدن المملكة المختلفة، وقد أجاب عن الاستبانةكاملة خلال تلك الفترة نحو (558) مستخدماً، تم استبعاد(58) إستبانةمنها لعدم اكتمال بياناتها، وأصبح العدد الصحيح منها هو (500) مفردة فقط، تم توزيعهم بالتساوى(250) من الذكور، و(250) من الطالبات.

– **عينة الدراسة:**شملت العينة طلاب وطالبات من جامعات :(الملك سعود بالرياض، الملك عبد العزيز بجدة، الملك خالد بأبها، الملك فيصل بالدمام، الملك فهد للبترول، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأم القرى بمكة المكرمة، وجامعة جازان)، ويمثلون المرحلةالعمرية من (18: 35عاماً) حيث تتنوع مستوياتهم وتخصصاتهم الأكاديمية.

– **حدود الدراسة:**اقتصرت الدراسة في مجالها الموضوعي على دور مواقع التواصل الاجتماعى في تشكيل معارف الشباب نحو نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلاب

الجامعات، ومدى ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي الإلكتروني، والأعمال التطوعية الميدانية التي يرغبون المشاركة فيها، والمعوقات والصعوبات التي تحول دون التحاق الشباب بالأعمال التطوعية والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في مجالات العمل التطوعي عبر مواقع التواصل على شبكة الإنترنت .

– **أداة جمع البيانات:** تستخدم هذه الدراسة صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة إلى التعرف عليها وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، وقد تضمنت صحيفة الاستبيان عدة محاور تتضمن مدى تعرض الشباب الجامعي السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى اعتماد الشباب الجامعي السعودي على شبكات التواصل كمصدر للمعلومات عن ظاهرة التطوع، ورؤية الشباب الجامعي السعودي لواقع العمل التطوعي في المملكة سلبياته وإيجابياته.

وأخيراً رؤية الشباب الجامعي السعودي حول سبل توظيف شبكات التواصل بصورة إيجابية فى تشجيع الشباب على قيم التطوع والأعمال الخيرية تفادياً لدعوات الفكر الهدام وأعمال العنف والارهاب على شبكة الانترنت ومواقع التواصل .

– **المعالجة الإحصائية:** استخدم الباحث عدداً من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي في تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة على النحو التالى:

– مراجعة كل استمارة للتأكد من تعبئتها بالطريقة المطلوبة، وترميز الأسئلة وخيارات الإجابة، وإدخال البيانات في الحاسوب وفق برنامج الحزمة الإحصائية spss لتحليل البيانات، وقد جاءت خطوات التحليل عبر تكوين جداول بسيطة ومزدوجة ومركبة، وتحليل البيانات الواردة في الجداول بمقتضى الأساليب المذكورة أدناه تحقيقاً لأهداف البحث.

كما استخدم الباحث المقاييس التالية بصورة رئيسة:مقياس كا^2 للتصنيف الأحادي للبيانات لقياس معنوية تباين المبحوثين فيما يتعلق بمتغير معين، ومقياس كا^2 للتصنيف الثنائي للبيانات لقياس معنوية الارتباط بين متغيرين، ومقياس بيرسون للارتباط .

– **الثبات والصدق:**تم إجراء اختبارات الصدق والثبات بهدف التأكد من مصداقية أداة البحثكالتالى.

– **الثبـــــات:** تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمنى قدرة ثلاثة اسابيع، وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وبلغت نحو (94٪) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليه كمعامل ثبات، بما يؤكد الثقة فى إجابات مفردات الدراسة، أما حساب الاتساق فقد اعتمدت الدراسة على مايسمى بالصدق الظاهري.

– **الصـــــدق** : يقصد بالصدق أن تكون الاستبانة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه، وهو ما تحقق منه الباحث وتم استخدام نوعين من اختبارات الصدق هما:

– صدق المحكمين: حيث تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين في مجال الإعلام وهم: من القاهرة:(د.محمود علم الدين، د.محمدالبادى، د. فوزى عبد الغنى، د.مجدى حجازى، ومن السعودية: د. محمد البشر، د. أحمد التركستانى، د. فهد العسكر) للوقوف على مدى كفاءة الاستبانة في الحصول على المعلومات المطلوبة، ومن ثم إدخال بعض التعديلات عليها حيث أبقى الباحث على الأسئلة التى تستحوذ على نسبة اتفاق بين المحكمين واستبعاد الأسئلة التى لم تحصل على نسبة اتفاق، وتم دمج عدداً من الأسئلة معاً وفقاً لرأى المحكمين.

– **صدق الأداة:**حيث تم اعداد صحيفة استقصاء وتجريبها على عينة من طلاب كليات جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض قوامها 10٪ من إجمالي عينة الدراسة الأصلية، بشكل تتفق فيه مع سمات العينة موضع الدراسة، وتم تدوين

كافة الملاحظات، ومن خلال مراجعة الملاحظات وإدخال التعديلات عليها تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية لتصبح قابلة للتطبيق.

– مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

– مواقع التواصل الاجتماعي : تصنف تلك المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)، وهى شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وتمكن الأصدقاء من الاتصال بعضهم البعض، والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهمفى الاعمال التطوعية.[30]

– العمل التطوعي:يعرف العمل التطوعي بأنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي"[31]ويقصد به في هذه الدراسة الجهد الذي يبذله الطالب الجامعي في أي من المجالات الاجتماعية أو الخيرية دون توقع لمردود مالي مقابل عمله، وقد تندرج المنظمات التطوعية تحت المنظمات الأهلية التي يطلق عليها أحياناً المنظمات غير الربحية، أو منظمات القطاع الثالث، أو منظمات المجتمع المدني كما هو السائد فى مصر وشمال إفريقيا .

– التطوع الالكتروني: يقوم المفهوم على مساهمة المتطوعين كأفراد ومؤسسات باستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة المرتبطة بشبكة الإنترنت ويطلق عليه البعض بالتطوع عن بُعد، وذلك نظرا للأفاق المتعددة التي يتيحها العمل التطوعي الإلكتروني في المجالات المختلفة مما يشعب من مجالات العمل التطوعي الإلكترونية وقدرته على ربط تقنية المعلومات بالعمل التطوعي ومجالات البحوث وتطوير العمل التطوعي، ورفع كفاءة المتطوعين على المستوى القوميوالدولي.[32]

– نتائج الدراسة التطبيقية :

جدول رقم (1) يوضحتوزيع عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعوديةوفق متغير النوع:

فئات التحليل	العدد	النسبة	المتوسط	الإنحراف	ت	الدلالة
ذكور	250	50	3.06	0.887	2.233	0.135
إناث	250	50	3.06	0.887	2.233	0.135
المجموع	**500**	**100**	**2.98**	**0.590**	**2.625**	**0.935**

من الجدول السابق يلاحظ أن عينة الدراسة من الطلاب والطالبات بالجامعات السعودية قد تم اختيارها بالتساوي بين الجنسين بحيث يكون عدد الطلاب هو ذاته عدد الطالبات، وأن يكونا من الذين يملكون حساباً على شبكة الإنترنت، ومن المشاركين فى العمل التطوعي الإلكتروني، ولديهم مهارة التواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث لم تعد الفروق البينية بين (الرجال- النساء) ظاهرة فى المجتمع السعودي خاصة فى العشر سنوات الأخيرة، وهو ما أكدت علية دراسات عديدة منها دراسة (الشهرى- آل ثنيان -القرنى) ومن ثم كان الاكتفاء بأول (250) استبانه ترد للباحث من الجنسين ليس بها أخطاء- تفوقت فيها الطالبات - مما يشير إلى إيجابية تفاعل الشباب الجامعى مع أعمال الخير والتطوع عبر شبكة الإنترنت.

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فى دور شبكات التواصل لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية تعزى متغير الجنس، فقد تراوحت قيمة مستوى الدلالة بين (0.135- 0.935) وهذه القيم اكبر من مستوى الدلالة، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، أي أنه لا يوجد اختلاف فى دور شبكات التواصل بين الذكور والإناث، وهو ما يعنى عدم وجود تأثير للنوع على دور شبكات التواصل، وهذا المؤشر يؤكد على أن طلاب وطالبات الجامعات

السعودية لديهم قناعة بدور شبكات التواصل فى نشر ثقافة التطوع الميدانى والإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وقد يعزى عدم وجود الفروق إلى أن بيئة وظروف طلاب وطالبات الجامعات السعودية واحدة وأن الطلاب والطالبات يتلقون نفس العلوم والمقررات الدراسية، ويتشابهون فى الظروف الحياتية والاقتصاديةوالاجتماعية، مع وجود بعض الاختلافات الفردية بين الطلاب والطالبات التى قد تؤثر على آرائهم وتوجهاتهم إزاء دورهم فى المجتمع ونسب المشاركة في الأعمال الخيرية والتطوعية.

جدول رقم (2) يوضحتوزيع عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعوديةوفق متغير السن

فئات التحليل	العدد	النسبة المئوية
من عمر 18 / 22	227	45.40
من عمر 24/23	175	35
من عمر 25/ 30	85	17
من عمر 31/ 35	13	2.60
المجموع	**500**	**%100**

ويتبين من الجدول السابق مدى التفاوت بين سن الشباب من الجنسين بعد تطبيق نظام التعليم الموازى - والممارسين للعمل التطوعي، وجاءت الفئة العمرية من(18– 22 عاماً) هى الفئة الأكثر استجابة لأهداف البحث ويتواصلون عبر شبكة الإنترنت فى الأعمال التطوعية والخيرية بنسبة (45.40)، ثم الفئة العمرية من (23- 24 عاماً) فى الترتيب الثانى بنسبة (35٪)، والفئة من (25- 30 عاماً) فى الترتيب الثالث بنسبة (17٪).

وأخيراً جاءت الفئة العمرية من (31 – 35 عاماً) فى الترتيب الأخير بنسبة (2.60)، مما يؤكد على أن المستويات الأولى لطلاب وطالبات الجامعات

السعودية جاءوا هم الأكثر استجابة لممارسة العمل التطوعي فى العالم الإفتراضىوالميداني معاً، وأنه فى حالة التقدم فى السن تقل نسبة المشاركين فى الأعمال التطوعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشهراني، 2006) من أن دوافع العمل التطوعي ترتبط بعمر المتطوع ورغبته في العمل التطوعي.

فكلما تقدم عمر الإنسان تغيرت دوافعه للعمل التطوعي، فالشباب- على سبيل المثال- يرغبون في الانضمام إلى العمل التطوعي للحصول على الرفقة واكتساب المهارات والمعارف الجديدة، أما متوسطو الأعمار فربما كانت دوافعهم للعمل التطوعي الضيق والتبرم من العمل الرسمي والبحث عن عمل يحررهم من الروتين والرتابة، وربما البحث عن فرص أكثر لتحقيق الذات والحصول على التقدير والاحترام، أما بالنسبة للمسنين والمتقاعدين فربما كانت دوافعهم للعمل التطوعي البحث عن دور جديد في الحياة العامة بعد سن التقاعد.

جدول رقم (3) يوضح: توزيع عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية وفق متغير المستوى الدراسي :

فئات التحليل	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول	58	11.60
المستوى الثانى	154	30.80
المستوى الثالث	199	39.80
المستوى الرابع	41	8.20
طلاب ماجستير	48	9.60
طلاب دكتوراه	-	-
المجموع	**500**	**%100**

ومن الجدول السابق حول المستوى التعليمي لعينة الدراسة يلاحظ أن طلاب المستوى الثالث بالجامعات السعودية كانوا هم الفئة الأكثر استجابة للعمل

التطوعي على شبكة الإنترنت مقارنة بالمستويات الأعلى بما فى ذلك طلاب الماجستير والدكتوراه وذلك بنسبة (38.80)، ثم جاء طلاب المستوى الثانى بنسبة (30.80)، فالمستوى الأول بنسبة (11.60)، يليه طلاب الماجستير بنسبة (9.20)، بينما جاء المستوى الرابع الأقل اهتماماً بالعمل التطوعي (8.20) وفق متغير المستوى الدراسي، وهو ما يؤكد أن المستوى الثالث يشكل الفئة الأكثر انخراطافى العمل التطوعي والذين تتراوح أعمارهم بين (18-22عاماً) وهوما يعزز أهمية المستوى الدراسي للمتطوع والمرحلة العمرية إزاء أعمال التطوع، حيث تلجأ المؤسسات التي يعمل فيها المتطوعين إلى توفير الحوافز المعنوية والمادية التي قد تحفز على استمرارية المتطوعين للعمل فيها، وتشجيعهم على الاستمرار في أداءالأعمال الخيرية.

جدول رقم (4) يوضحتوزيع عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعوديةوفق متغير التخصص :

فئات التحليل	العدد	النسبة	درجة الحرية	ف	الدلالة
كليات نظرية (الآداب – التربية – الحاسبات والمعلومات – الاقتصاد – العلوم الاجتماعية – العلوم الإدارية، المجتمع ، ...	127	25.40	499	7.771	0.000
كليات شرعية (أصول الدين – الدعوة والإعلام – اللغة العربية – الشريعة، الدعوة ، ...	244	48.80	499	3.128	0.000
كليات متخصصة (الطب – صيدلة – هندسة – علوم – علوم أمنية – بيئة ومجتمع ، ...	129	25.80	499	6.809	0.000
المجموع	**500**	**100**	**--**	**--**	**--**

ومن بيانات الجدول السابق حول التخصصات العلمية التى تدرسها عينة الدراسة يلاحظ التفوق العددي لطلاب وطالبات الكليات الشرعية بالجامعات السعودية مقارنة بالكليات الأخرى وذلك بنسبة (48.80) ، بينما جاء الطلاب والطالبات بالكليات العملية فى الترتيب الثانى بنسبة (25.80)، وأخيراً جاءت الكليات النظرية بنسبة أقل (25.40)، وهذا ما يشير إلى ارتباط العمل التطوعي بجانبين مهمين أولهما على مستوى الشرع وما يدعو إليه الدين الإسلامي من التكافل والتراحم والتطوع وعمل الخير، وكذلك ما تشجع عليه المملكة العربية السعودية فى هذا الشأن، مما يبرز مدى الحاجة إلى انخراط كافة فئات المجتمع بتخصصاتهم خاصة الشباب في العمل التطوعي جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، فى درجة دور مواقع التواصل تعزى لمتغير تخصص العلوم الشرعية حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة بين (0.000- 0.000) وهذه القيم أصغر من قيم مستوى الدلالة (0.05) أى انه تم رفض الفرضية المتعلقة بمتغير التخصص الشرعى، وتشير هذه النتيجة إلى وجود اختلاف فى مستوى دور مواقع التواصل الاجتماعيباختلاف التخصص العلمي، وهو ما يعنى وجود تأثير للتخصص على دور مواقع التواصل الاجتماعي فىتشجيع الشباب الجامعي نحو العمل التطوعيالميدانى والإلكترونيعلى شبكة الإنترنت.

جدول رقم (5) يوضحأنماط مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها طلاب الجامعات السعودية

فئات التحليل	العدد	النسبة	الترتيب
الفيسبوك	85	17.00	1
تويتر	82	16.40	2
اليوتيوب	74	14.80	3
فليكر	52	10.40	5
بيبو	45	9.00	6

جومو	30	6.00	8
لينكدان	42	8.40	7
البريدالإلكتروني	65	13.00	4
مدونات – منتديات-	25	5.00	9
المجموع	**500**	**100**	**-**

تشير نتائج الجدول السابق حول ترتيب مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية إلى تصدر الفيسبوك الترتيب الأول بنسبة (17.00)، ثم موقع تويتر بنسبة (16.40) يليه موقع اليوتيوب بنسبة (14.80)، ثم البريد الإلكتروني بنسبة (13.00)، وفليكر بنسبة (10.40)، ثم بيبو بنسبة (9.00)، ولينكدان بنسبة (8.40)، ثم جومو بنسبة (6.00)، وأخيراً جاءت المدونات والمنتديات فى الترتيب الأخير بنسبة (5.00).

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق أن الفيسبوك كان هو الموقع الاجتماعى الأكثر استخداماً لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة تماماً مع دراسات وبحوث عديدة منها دراسة (طايع، 2000، وصادق 2003، والعتيبى 2011)، وقد يعود ذلك إلى أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر وردود الفعل تكون سريعة على الرسائل المرسلة أو نتيجة لأن الحديث يتم فيه مباشرة بالصوت والصورة والكلمة، ثم جاءت تويترفى الترتيب الثانى حيث يميل الشباب السعودي للتفاعل عبر الهواتف الجوالة في رسائل قصيرة فى حين لم تحظى مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى باهتمام ملحوظ بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية.

جدول رقم (6) يوضحطرق دخول طلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعى

فئات التحليل	العدد	النسبة	الترتيب
من خلال الحاسوب المنزلى	13	2.60	4
من خلال جهاز اللاب توب	112	22.40	3
من خلال الهاتف الجوال (آى فون – البلاك بيرى – جلاكسى، ..)	200	40.00	1
من جهاز التابلتوالآيباد ، ..	175	35.00	2
المجموع	**500**	**100**	

تشير نتائج الجدول السابق حول طرق دخول طلاب الجامعات السعودية على الشبكات الاجتماعية إلى تصدر الهواتف الجوالة بنسبة (40.00)، ثم الكمبيوتر اللوحى "الآيباد" بنسبة (35.00)، يليه جهاز اللاب توب بنسبة (22.40)، وأخيراً الحاسوب المنزلى بنسبة(2.60)، ومن الجدول السابق يلاحظ أن الهواتف الجوالة وارتباطها بخدمة الانترنت مثل الآى فون والبلاك بيرىوجلاكسى كانت هى منافذ دخول الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يستطيع المستخدم الدخول والتجول عبر صفحات الانترنت والتفاعل مع الأصدقاء عبر الفيسبوكوتويتر من مكان تواجده ومن خلال هاتفه الجوال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحايس، 2012) حيث برز التوظيف الإعلامي للهاتف المحمول مؤخراً مع تطور تقنياته وبرامجه وتطور وتوسع الخدمات المرتبطة به عبر مواقع التواصل محلياً ودولياً، ثم يأتى (الآيباد) فى الترتيب الثانى نظراً لسهولة استخدامه وحمله وارتباطه بخدمات الانترنت وتقنيات شركة الآبل .

جدول رقم (7) يوضح مدى ثقة الطلاب بالمعلومات الواردة اليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى

فئات التحليل	العدد	النسبة	الترتيب
أثق بدرجة كبيرة جدا	30	6.00	5
أثق بدرجة كبيرة	76	15.20	2
أثق بدرجة متوسطة	291	58.20	1
لا أثق بها	59	11.80	3
لا أثق بها بدرجة كبيرة جدا	44	8.80	4
المجموع	**500**	**100**	**100**

تبين نتائج الجدول السابق حول ثقة طلاب وطالبات الجامعات السعودية بالمعلومات التي يحصلون عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن ثقة الشباب السعوديفىمواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تقوم به فى عمليات التغيير المجتمعي بنسبة (58.20)، ثم الثقة بدرجة أكبر بنسبة (15.20)، بينما جاءت عدم الثقة فى المعلومات بشبكة التواصل بنسبة (11.80)، ولا أثق بدرجة كبيرة بنسبة (8.80)، وأثق بدرجة كبيرة جدا بنسبة (6.00)، ويلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الثقة بالمعلومات المقدمة عبر شبكات التواصل عن أعمال التطوع جاءت متوسطة، حيث ما يزال الخوف من الجهات الرقابية والأمنية هو السائد، وخاصة بعد تطبيق لائحة النشر الالكتروني والتلويح بعقوبات للمخالفين والعابثين على مواقع الإنترنت.

جدول رقم (8) يوضحدوافع استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعى

فئات التحليل دوافع الاستخدام	الإنحرافالمعيارى	المتوسط الحسابى	المتوسط الموزون
قضاء وقت الفراغ	1.352	3.02	60.4
مصدر مهم من مصادر المعلومات	1.265	3.21	64.4
منتدى للحوار والنقاش والدردشة	1.339	3.13	62.6
متابعة الأحداث لحظة – بلحظة	1.299	3.22	64.4
تكوين أصدقاء جدد	1.228	3.19	63.8
التسلية والترفية	1.368	3.13	62.6
إشباع غريزة حب الاطلاع	1.381	3.21	64.2
وسيلة تفاعلية بين الشباب على مختلف اتجاهاتهم	1.335	3.17	63.4
الحث على القيم الايجابية فى المجتمع	1.244	3.19	63.8
حشد الرأى العام لقضايا بذاتها	1.226	3.15	63.0
المشاركة فى العمل الخيرى والتطوعى	1.284	3.21	64.2
البحث عن المشاركة فى عمل مفيد	1.23	3.18	63.6
وسيلة تفاعلية للتواصل مع الغير	1.324	3.26	65.2
الدرجة الكلية	**0.801**	**3.17**	**63.4**

تشير بيانات الجدول السابق حول دوافع استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكات التواصل إلى أنها جاءت متوسطة، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين(3.26- 3.02)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعيفى التحولات المجتمعية لدى الطلاب السعوديين جاءت بدرجة متوسطة أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلى لمدى موافقة المبحوثين (3.17 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات

مقياس ليكرت (2.61-2.40)، وهى الفئة التي تشير إلى خيار متوسط على أداة البحث.

مما يوضح أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة التى تنص على كون شبكات التواصل "وسيلة فعالة للتواصل بين الشباب على اختلاف توجهاتهم الفكرية وانتماءاتهم السياسية " في الترتيب الأول بنسبة (65.30) وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (طايع، 2000)، والتي أشارت إلى أن شبكة الانترنت تحقق التفاعلية بين المرسل والمستقبل للمعلومات عن أعمال التطوع، بما يعنى أن شبكات التواصل تحقق التفاعل مع الآخر.

كما جاءت متابعة الأحداث لحظة - بلحظة في الترتيب الثاني بنسبة (64.40) ،والمتابعة الآنية للأحداث، وخاصة بعد الدور الذي قامت به شبكات التواصل إزاء التحولات المجتمعية فى المنطقة العربية أو ما يسمى بربيع الثورات العربية وإقبال الشباب على شبكات التواصل للتعبير عن وجهات نظرهم فيما يحدث داخل المجتمع وخارجه دون الحاجة إلى وسائل الإعلام التقليدية التي كانت في السابق من المصادر الأساسية للأخبار والمعلومات عن الوقائع والأحداث المختلفة.

جدول رقم (9) يوضح استجابات طلاب الجامعات السعودية نحو ممارسة العمل التطوعي عبر مواقع التواصل

	ممارسة الشباب للتطوع	العدد	%
1	شاركت في تقديم العون للمؤسسات الخيرية العاملة في مجال مساعدة الفقراء	108	7.52
2	شاركت في زيارة المرضى وتقديم العون لهم	211	13.79
3	ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العامة في المجال الثقافي	121	7.90
4	شاركت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في المجال الرياضي (الأندية)	98	6.40
5	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية	100	6.54
6	ساهمت في البرامج التطوعية للحفاظ على البيئة	87	5.69
7	أتعاون مع المؤسسات العاملة في رعاية المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة)	250	16.33
8	أتعاون مع المؤسسات العاملة في مجال الدفاع المدني	76	4.97
9	أساهم في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة التدخين	56	3.67
10	ساهمت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال مكافحة المخدرات	154	10.06
11	شاركت في الجهود التطوعية في مجال رعاية الموهوبين	146	9.55
12	شاركت في البرامج التطوعية في مجال رعاية الطفولة	80	5.22
13	شاركت في تقديم العون للمؤسسات العاملة في مجال محو الأمية	43	2.82
	المجموع	**1530**	**100**

يوضح الجدول السابق استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ممارسة الشباب الجامعي لمجالات العمل التطوعي، ويكشف الجدول مدى التباين والاختلاف حول طبيعة المشاركة حيث تصدرت رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة (16.33)، ثم زيارة المرضى والتخفيف عن معاناتهم بنسبة (13.79)، وتقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات والإدمان بنسبة (10.06)، يليها رعاية الموهوبين والمؤسسات التى تقوم على رعايتهم بنسبة (9.55)، ثم دعم المؤسسات ذات التوجه الثقافيوالتى تستهدف الحفاظ على الموروث الحضاري للمجتمع بنسبة

(7.90)، بينما جاءت المشاركات فى مساعدة الفقراء وأعمال الإغاثة والأمومة ورعاية الطفولة والنهوض بالبيئة وأعمال الدفاع المدني ومكافحة التدخين ومحو الأمية فى ترتيب متأخر، وهو ما يؤكد أيضاً على دور العامل الإنسانيفى الدفع بهذه الفئة من الشباب للتطوع من أجل الحالات الإنسانية التى تحتاج بالفعل إلى مساعدة ورعاية، حيث يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين ماهية العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية من حيث إنهما حاجة اجتماعية وتجسدان الانتماء والاهتمام والارتباط العاطفي بالجماعة، ومن ثم كان القاسم المشترك بينهما أي العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية هو عنصر المشاركة باعتبارها أحد أنماط السلوك الإنساني الذي يعكس شخصية الإنسان ومدى ثقافته وظروف تنشئته البيئية ودرجة توافقه مع المجتمع الذي يعايشه بتقاليده وعاداته ونظمه السياسية والمجتمعية المختلفة .

جدول رقم (10) يوضح مدى إدراك طلاب وطالبات الجامعات السعودية لقيم العمل التطوعى :

فئات التحليل مدى الفهم	ذكور	إناث	الإجمالي	
			العدد	النسبة
مساعدة الفقراء	122	57	179	35.80
مساعدة الأيتام	64	29	93	18.60
مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة	37	109	146	29.20
مساعدة كبار السن	12	27	39	7.80
مساعدة أسر شهداء الواجب	15	20	35	7
أخرى (الكوارث الأزمات الطارئة..	-	8	8	1.60
المجموع	**250**	**250**	**500**	**%100**

ومن الجدول السابق يتبين مدى وعى الشباب الجامعي من الجنسين بأهمية الأعمال الخيرية والتطوعية فى المجتمع حيث أشارت الغالبية من المبحوثين أن التطوع يستهدف قيم مساعدة الفقراء بنسبة (35.80)، ثم ذوى الاحتياجات

الخاصة بنسبة (29.20)، ومساعدة الأيتام والأرامل بنسبة (18.60)، فرعاية كبار السن بنسبة (7.80) ثم أسر شهداء الواجب بنسبة (7.0)، بينما جاءت الحوادث والكوارث والأزمات فى الترتيب الأخير بنسبة (1.60).

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن الشاب الجامعيالسعودي جاء على وعى تام بأهمية التطوع وذلك على النحو التالى: مساعدة الفقراء / مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة / مساعدة الأرامل والأيتام بينما جاءت رعاية كبار السن وشهداء الواجب ومصابي الكوارث والأزمات فى الترتيب التالى.

كما يلاحظ أيضاً تفوق النساء على الذكور عند التفاعل مع ذوى الاحتياجات الخاصة من معاقين (جسدي/ ذهنى/ حركي،..)، بينما يتفوق الرجال فى جانب مساعدة الفقراء، فى الوقت الذى ينعدم فيه تفاعل الرجال مع الأزمات المفاجئة مقابل اهتمام نسبى من النساء ولكن بنسبة محدودة، إلا أن الثابت أن هناك حالة من الوعى ترتفع عند النساء حيناً وعند الرجال حيناً أخرى حسب طبيعة كل جنس ونشاط الجمعيات والمنظمات الأهلية والحكومية التى تقوم على وضع النظم واللوائح المنظمة للعمل التطوعى والخيرى داخل وخارج المملكة، وهو ما تتفق فيه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (نجلاء، وسلطانة 2012) من أن الشباب الجامعيالسعودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو العمل الاجتماعي التطوعي.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (يحياوى،2013) أن أهم دافع للعمل التطوعي هو الرغبة في مساعدة الفقراء وذوى الاحتياجات الخاصة، والرغبة في تحقيق الذات، والتعلم واكتساب المعارف الجديدة والنمو الشخصي، والرغبة في شغل أوقات الفراغ، وتلبية لحاجة فطرية لدى الإنسان وهي الرغبة في الاتصال بالآخرين، واحترام الذات وتقديرها .

جدول رقم (11) يوضحمدى مشاركة طلاب الجامعات السعودية فى العمل التطوعي الالكتروني .

فئات التحليل	ذكور	إناث	الإجمالي	
مدى المشاركة			العدد	النسبة
نعم	235	242	477	95.40
لا	-	-	-	-
أحياناً	15	23	23	4.60
المجموع	**250**	**250**	**500**	**100**

ومن الجدول السابق يلاحظ أن طلاب الجامعات السعودية يتابعون ويشاركون بشكل دائم فى مواقع التواصل الإجتماعى بنسبة (95.40)، وأن (4.60) منهم يتابعون ويشاركون أحياناً، بما يعنى اهتمام الشاب الجامعيالسعودي من الجنسين بمواقع التواصل الإجتماعى، مما يسهل من توجيه هؤلاء الشاب ناحية توظيف هذه الشبكة فى أعمال الخير ومجالات التطوع الإلكتروني لصالح المجتمع، والعمل على جذب الكفاءات النادرة وإقناعهم بالانضمام للجمعيات التطوعية حتى يسهموا بأفكارهم ومهاراتهم في تطوير العمل التطوعي ورفع مكانته، والاستفادة من تجارب الجمعيات التطوعية في البلدان الأخرى والاستنارة بخططها وروادها لتطوير العمل التطوعي والارتقاء به، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العمر، 2008) إلى أن غالبية الشباب الجامعي ليست لديهم مشاركة في العمل التطوعي الميدانى، رغم وجود وقت فراغ لدى معظمهم، وعبر غالبية المبحوثين عن رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي الإلكتروني وخدمة مجتمعهم عبر منتديات الإنترنت.

جدول رقم (12) يوضحرؤية طلاب الجامعات السعودية للعمل التطوعيالرقمي فى المملكة

فئات التحليل / الرؤية	ذكور	إناث	الإجمالي	
			العدد	النسبة
ضياع للجهد والوقت	-	26	26	5.20
لا توجد فوائد محددة	45	56	101	20.20
كيفية تنظيم الوقت	73	46	119	23.80
معايشة حياة جديدة	82	84	166	33.20
لم أتعلم أشيء	50	38	88	17.60
المجموع	**250**	**250**	**500**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق حول رؤية طلاب وطالبات الجامعات السعودية إزاء وضع التطوع الرقمى في المملكة إلى وجود تباين بين الطلاب والطالبات إزاءها إلا أن الرغبة فى معايشة حياة جديدة مع ذوى الاحتياجات على تنوعها يشعر المبحوثين بالرضا وذلك بنسبة (33.20)، يليها المساعدة على تنظيم الوقت والعمل الجاد بنسبة (23.80)، بينما أشار (20.20) من المبحوثين إلى عدم وجود فائدة محددة أكثر من شعورهم بدورهم تجاه المجتمع، أما بقية المبحوثين فقد أكدت (17.60) أنهم لم يتعلموا ولم يستفيدوا شيئاً من مشاركتهم فى الحملات التطوعية والخيرية التي يقوم بها زملاءهم فى الكلية أو الجامعة أو المنطقة التى يقيمون فيها.

فى حين أشارت نسبة ضئيلة من المبحوثين (5.20) أن الأعمال التطوعية هى ضياع للوقت والجهد وأن المسئولية تقع على الحكومة وضرورة أن تكفل كل احتياجات الفقراء والمعوزين، وهو ما يفسر مدى ارتباط العمل التطوعي لدى الشباب بدوافع الاطلاع على كل ما هو جديد دون مشاركة فاعلة، حيث جاءت الطالبات أكثر ايجابية على مستوى التعايش مع المحتاجين من الفقراء وذوى الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم (13) يوضحالفائدة التي تعود علي طلاب الجامعات السعودية عند القيام بالأعمال التطوعية

فئات التحليل / نوع المكافأة	ذكور	إناث	الإجمالي	
			العدد	النسبة
مكافأة مادية	-	9	9	1.80
مكافأة معنوية	12	22	34	6.80
شهادة تقدير	5	17	22	4.40
وسام تقدير	-	20	20	4
محبة الناس وخدمة المجتمع	122	98	220	44
لم أحصل على شيء	111	84	195	39
المجموع	**250**	**250**	**500**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق حول الفوائد العينية والمادية والمعنوية التى يحصل عليها شباب المتطوعين من طلاب وطالبات الجامعات السعودية إلى أن (44.00) من المبحوثين يؤكدون أن مكافأتهم هى محبة الناس وخدمة الوطن، بينما ترى (39.00) منهم أنهم لم يحصلوا على شيء وأن دوافعهم جاءت نابعة من واجب دينى تجاه المجتمع وتجاه بعض أفراده من الفقراء والأيتام والمحتاجين، وأشار (6.80) أن مكافأتهم كانت معنوية وشكر ودعوات بالصلاح والنجاح مقابل حصول البعض منهم (4.40) على شهادات تقدير من المؤسسات والجمعيات التى تعمل فى هذا الشأن، وآخرون حصلوا على أوسمة ودروع تذكارية بنسبة (4.00) من الجهات المشرفة على العمل التطوعي.

وأخيراً جاءت المكافأة المادية بنسبة (1.80)، وهو ما يؤكد أن العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية لم يستهدف الجانب المادي أو الربح نظير ما يقدمونه من خدمات تطوعية لغيرهم، حيث جاء حرص المبحوثين من الجنسين على محبة الناس وشعورهم بواجبهم تجاه الوطن والفقراء والمحتاجين

الذين يعيشون فى المناطق المختلفة بما فيها النائية والبعيدة عن العمران والمناطق الحضرية.

جدول رقم (14) يوضحمدى كثافة استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصلإزاء العمل التطوعى

فئات التحليل معدل الاستخدام	ايجابي	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
مرتفع	232	20	5	257	51.40
متوسط	8	145	1	154	30.80
منخفض	45	33	11	89	17.80
المجموع	**285**	**198**	**17**	**500**	**100**

ومن بيانات الجدول السابق حول معدل استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الاجتماعى يتبين تزايد استخدامات الشباب الجامعي لهذا النمط الجديد من التواصل عبر شبكة الإنترنت فى مختلف الموضوعات والقضايا بما فى ذلك الأعمال الخيرية والتطوعية وخاصة فى أوقات الأزمات والكوارث المجتمعية، حيث تصدر الاهتمام المتزايد بنسبة (51.40)، ثم المتوسط بنسبة (30.80)، وأخيراً الاهتمام الأقل بنسبة (17.80)، بما يدل على ارتفاع استخدام الشباب الجامعى لشبكة لمواقع التواصل الاجتماعيفى مجال التطوع على شبكة الإنترنت، ويؤكد على أن الشباب الجامعي بالمملكة يعد الأكثر استخداما لمواقع التواصل الإجتماعى عربياً وتحديداً الفيسبوك واليوتيوب في النواحى الاجتماعية والخيرية باستثناء الموضوعات ذات الطابع السياسي .

جدول رقم (15) يوضحمدى متابعة الشباب الجامعي لأنماط مواقع الإجتماعي إزاء العمل التطوعى

فئات التحليل / نوع الموقع الإلكتروني	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	إجمالى درجات المقياس
مواقع التشابك الاجتماعى مثل: فيسبوك وتويتر	2.45	1.006	736
مواقع تبادل الملفات مثل: يوتيوب وفليكر	2.28	0.930	684
منتديات النقاش والحوار	0.98	0.905	293
مدونات والبريد الالكتروني ،.....	0.88	0.849	264

يتضح من الجدول أن موقعى الـ(فيسبوك ، تويتر) جاءا فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعىوالتى يتابع من خلالها أفراد العينة الأخبار والموضوعات عن أعمال التطوع، حيث جاء المتوسط الحسابي لقياس كثافة المتابعة (2.45)، يليها مواقع تبادل الملفات مثل اليوتيوب بمتوسط حسابي(2.28)، وتدل تلك النتيجة على الدور المهم الذى قامت به هذه المواقع التفاعلية كمصدر للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات بين مستخدميها حول أهمية التطوع ونشر ثقافة التطوع عبر الإنترنت، وجاءت منتديات الحوار والمدونات بمتوسطين حسابين (0.98)، و(0.88) على الترتيب وهما متوسطان ضئيلان على المقياس، مما يدل على المتابعة الضعيفة للشباب الجامعي لموضوعات التطوع مقارنة بتفوق في استخدام كل من الفيسبوكوتويتر .

جدول رقم (16) يوضح أسباب ودوافع إقبال طلاب الجامعات على ظاهرة التطوع عبر مواقع التواصل.

	فئات التحليل / الأسباب والدوافع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات المقياس
1	تعرض رؤى ووجهات نظر مختلفة	1.16	0.718	348
2	تقدم معلومات غير موجودة فى وسائل الإعلام عن العمل التطوعى	1.29	0.763	388
3	الحصول على المعلومات من خلالها أسهل وأسرع	1.33	0.764	400
4	تجد فيها الأخبار والموضوعات فى مجال التطوع التى تبحث عنها	1.11	0.719	332
5	تستطيع أن تتواصل من خلالها مع مصادر مختلفة على الإنترنت	1.45	0.601	434
6	تتلقى من خلالها الأخبار مباشرة مكتوبة ومسموعة ومرئية	1.30	0.753	391
7	تصل من خلالها لوسائل الإعلام (تقليدية – الكترونية)	0.85	0.785	255
8	الحرص على معرفة من يحتاجون المساعدة والعون	1.24	0.773	372
9	معرفة الأنشطة التطوعية فى العالم الإفتراضىالرقمى	1.41	0.695	422
10	شهرة بعض هذه المواقع مثل الفيسبوكوتويتر	0.95	0.73.4	294
11	نقل بعض وسائل الإعلام عن هذه المواقع فى برامجها	0.94	0.813	281
12	إمكانية التفاعل مع ما تنشره سواء بالتعليق أو النشر للمشاركة	1.60	0.654	480

يتضح من الجدول السابق أن العامل الخاص بإمكانية التفاعل مع المضمون الموجود على هذه المواقع سواء بالتعليق أو المشاركة بالنشر كان العامل الأساسيفى إقبال أفراد العينة على مواقع التواصلالاجتماعي حيث جاء المتوسط

الحسابي لهذا العامل (1.60)، ثم إمكانية التواصل مع مصادر المعلومات المختلفة بمتوسط حسابي (1.45)، فالعامل الخاص بسبقها لوسائل الإعلام فى نشر بعض الأحداث بمتوسط حسابى (1.41)، ثم العامل الخاص بإمكانية تلقى الأخبار من خلالها مباشرة بمتوسط حسابي(1.30)، وتدل تلك النتائج على أهمية عامل التفاعلية والسرعة التى تتمتع بها وسائل الاتصال والإعلام الجديد ، حيث كانت هذه العوامل دافعاً للجمهور لمتابعة أخبار وموضوعات أعمال التطوع عبر هذه الوسائل الجديدة، فالعامل الخاص بسهولة الحصول على المعلومات عبر هذه الوسائل بمتوسط حسابي(1.33) وبالتالى يمكن تحديد أهم العوامل التى دفعت الشباب الجامعي لمتابعة أخبار وموضوعات أعمال التطوع والخير عبر وسائل الاتصال الجديدة ممثلة فى مواقع التواصلالاجتماعى فيما يلى: عوامل مرتبطة بإمكانات التفاعل بين المستخدم والوسيلة التى تمتاز بها هذه الوسائل/ عوامل خاصة بسرعة النشر عبر هذه الوسائل وسهولة التعرض لها واستخدامها/ عوامل خاصة بطبيعة المضمون المقدم عبر هذه الوسائل من حيث تنوعه، ومصداقية ما يتم طرحه من خلالها، وخاصة في الأزمات والكوارث وأعمال الإغاثة الإنسانية.

جدول رقم (17) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعى فى نجاح ظاهرة التطوع الإلكتروني

مساهمة الشبكات فى التطوع الإلكتروني	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
ساهمت الشبكات فى معرفتي بالعمل التطوعي	4.58	0.971
فمعرفتى بتجارب العمل التطوعىفى بلدان عديدة	2.30	1.157
فى تزايد حجم اهتمامى بالأعمال التطوعية والخيرية	4.36	1.065
ساهمت فىتأييدى لكل عمل تطوعىإنسانى	2.33	1.043
ساهمت فى نجاح التطوع الإلكتروني بجانب التطوع الميدانى	3.43	1.388
ساهمت فى ازدياد حالات التطوع على الإنترنت	2.34	0.832
ساهمت فى تعريف المتطوعين بالحالات الأولى بالرعاية فى المملكة	2.05	0.817
ساهمت فى الترويج لشخصيات وعائلات تنفق فى العمل التطوعى	2.33	0.822
ساهمت فى المساعدة العاجلة أثناء الأزمات والكوارث	3.65	1.270

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع المتوسطات الحسابية للمقياس الخاص بالعبارات الإيجابية التى تصف دور هذه الوسائل وانخفاض المتوسطات الحسابية الخاصة بالعبارات السلبية، مما يدل على التقييم الإيجابي لأفراد العينة لدور مواقع التواصل فى العمل التطوعي، وجاءت العبارة الخاصة بمساهمة شبكات التواصل الاجتماعي فى إحاطة الجمهور بالأحداث أولاً بأول فى مقدمة العبارات الإيجابية بمتوسط حسابي 4.58، وجاءت العبارة الخاصة بمساهمة شبكات التواصل فى تزايد اهتمام الجمهور بالأعمال التطوعية ومتابعة أخبارها بمتوسط حسابي 4.36 والعبارة الخاصة بمساهمة الشبكات فى نجاح التطوع الالكتروني بمتوسط حسابي 3.65 وتأثيرها فى تأييد الجمهور له بمتوسط حسابي 3.43. وبالتالي يمكن تحديد الدور الذي لعبته تلك الوسائل وفقا للنتائج السابقة فيما يلى: أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت فى تقديم المعلومات الخاصة بقضايا وموضوعات التطوع وإلقاء الضوء عليها/ أن شبكات التواصل ساهمت

فى دفع الجمهور للاهتمام بالأعمال التطوعية ومتابعتها/ أن هذه الوسائل كان لها دور مهم فى تأييد الجمهور لأعمال التطوع الالكتروني وبالتالي نجاحها.

جدول رقم (18) يوضح طبيعة المشاركة لطلاب الجامعات السعودية على مواقع التواصل ازاء العمل التطوعى

طبيعة المشاركة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات المقياس
الدخول إلى رابط	2.24	1.098	672
مشاركة لنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء	2.10	1.253	631
التعليق على حالة إنسانية كتبها أحد الأصدقاء	2.03	1.247	609
كتابة حالة مرتبطة بحدث خاص بالعمل التطوعي	1.90	1.229	569
عمل رابط بمعلومة أو خبر	1.74	1.322	521
طرح موضوع للنقاش مطلوب على وجه السرعة	1.43	1.210	430
عمل تصويت حول سؤال معين	1.20	1.264	360

يشير الجدول السابق حول مدى مشاركة طلاب الجامعات السعودية فى تبادل الملفات بينهم عبر شبكات التواصل عن الأعمال التطوعية إلى تصدر الدخول إلى روابط مرفقة على مواقع التواصلالاجتماعىفى الترتيب الأول بمتوسط حسابي 2.24، ثم المشاركة بنص أو صورة أو فيديو مع الأصدقاء بمتوسط حسابي 2.10، والتعليق على حالة كتبها أحد الأصدقاء على الموقع بمتوسط حسابي 2.03 ، فكتابة حالة مرتبطة بنشر ثقافة العمل التطوعي بمتوسط حسابي 1.90، وإنشاء رابط بمعلومة أو خبر بمتوسط حسابي 1.74، وطرح موضوع للنقاش بمتوسط حسابي 1.43، ثم عمل تصويت حول سؤال معين بمتوسط حسابي 1.20، وتدل تلك النتائج على الاهتمام المتزايد للجمهور بالتعرض للروابط المختلفة المرفقة على مواقع التواصل الاجتماعي والخاصة بالأعمال التطوعية والتي غالباً ما تكون روابط بلقطات فيديو تم تصويرها

للأحداث، إلى جانب اهتمامهم بتبادل ومشاركة الصور أو الأخبار أو مقاطع الفيديو مع الأصدقاء في أوقات الكوارث وأعمال الإعاثة.

جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل والاتجاه نحو الإعتماد عليها كأدوات رئيسة فى المعرفة بالعمل التطوعى الإلكترونى.

فئات التحليل / العلاقة	ايجابى	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
مرتفع	183	35	12	230	46
متوسط	10	152	3	165	33
منخفض	32	7	66	105	21
المجموع	**225**	**194**	**81**	**500**	**100**
كا^2 = عند درجة حرية 4 / مستوى المعنوية 0.000 / معامل التوافق 0.74 / معامل بيرسون 0.77					

تشير بيانات الجدول السابق إلى كثافة استخدام عينة الدراسة من طلاب الجامعات السعودية لمواقع التواصل الإجتماعى بنسبة (46.00)، ثم بنسبة (33.00)، بما يؤكد علاقة الثقة بين مواقع التواصل الاجتماعى كوسائل إعلامية جديدة وبين اتجاهات الشباب الجامعي من الجنسين نحو الاعتماد عليها كمصدر معلومات والاحاطة عن العمل التطوعيوالخيري.

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين الفئة العمرية لطلاب الجامعات السعودية والاتجاه نحو الاعتماد علي مواقع التواصل الاجتماعي إزاء العمل التطوعي الإلكتروني.

الاتجاه / العلاقة	ايجابى	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
مرتفع	127	121	9	257	51.40
متوسط	135	47	5	187	37.40
منخفض	23	30	3	56	11.20
المجموع	**285**	**198**	**17**	**500**	**100**
كا^2 الجدولية عند درجة حرية 4 أقل من كا2 المحسوبة 7 / مستوى المعنوية 0.132					

ويلاحظ من الجدول السابق أن كا المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، بما يؤكد عدم وجود علاقة بينهما، أى أن السن والفئة العمرية للشباب الجامعي عامل غير مؤثر فى قياس الاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى، حيث أن كل الفئات العمرية تتجه نحو الاعتماد على هذه الوسائل الاتصالية الحديثة - مواقع التواصل الاجتماعي- فى إنجاز العديد من الأعمال التطوعية، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرض الذى كان يفترض عكس ذلك.

جدول رقم (21) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي لطلاب الجامعات السعودية والاتجاه نحو الاعتماد علي مواقع التواصل إزاء العمل التطوعي الإلكتروني

الاتجاه / العلاقة	ايجابى	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
مرتفع	42	16	6	64	12.80
متوسط	97	114	25	236	47.20
منخفض	108	62	30	200	40
المجموع	**247**	**192**	**61**	**500**	**100**
كا^2 الجدولية أكبر من كا2 المحسوبة 14.6 / عند درجة حرية 4 / مستوى المعنوية 0.005/معامل التوافق 0.15					

يلاحظ من الجدول السابق أن كا المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية 4 وبمستوى معنوية 0.05، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، حيث أن شبكات التواصل وتوظيف العمل التطوعي من خلاله يُعد حكراً على أصحاب المستوى التعليمي المرتفع، وأن استخدامات متوسطي التعليم تأتى فى جانب المهارات نتيجة الدفع بهم نحو المزيد من الدورات والممارسة فى الواقع الميدانيلأعمال التطوع.

جدول رقم (22) يوضح العلاقة بين تخصص طلاب الجامعات السعودية والاتجاه نحو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى إزاء العمل التطوع الإلكتروني

الاتجاه / العلاقة	ايجابى	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
مرتفع	20	6	12	38	7.60
متوسط	82	119	29	230	46
منخفض	143	52	37	232	46.40
المجموع	**245**	**177**	**78**	**500**	**100**
كا^2 الجدولية أكبر من كا2 المحسوبة 16.7 / عند درجة حرية 4 / مستوى المعنوية 0.002/ معامل التوافق 0.16					

ويوضح الجدول السابق وجود علاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو التطوع الإلكتروني والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي نحو قضايا التطوع بما يثبت صحة الفرض من وجود علاقة ارتباطية بينالتعليم والاتجاه نحو الاعتماد على الاعلام الجديد وتوجهات الشباب نحو ظاهرة التطوع الميدانىوالرقميحيث يزداد الاعتماد بين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع مقارنة بالمستوى التعليمي المنخفضفى الأعمال التطوعية وتحديداً فى البيئة الإلكترونية.

جدول رقم (23) يوضحالعلاقة بين جنس طلاب الجامعات السعودية والاتجاه نحو الاعتماد علي مواقع التواصل إزاء العمل التطوعى الإلكتروني باستخدام مقياس ليكرت

الاتجاه / العلاقة	ايجابى	محايد	سلبى	الإجمالي	
				العدد	النسبة
ذكور	177	56	17	250	50
إناث	158	64	28	250	50
المجموع	**335**	**120**	**45**	**500**	**100**

كا^2 الجدولية أكبر من كا2 المحسوبة 2.35 / عند درجة حرية 4 / مستوى المعنوية 0.000/ معامل التوافق 0.23 / معامل بيرسون 0.21

ومما سبق يتبين أن قيمة كا المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية ، مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين بلغت قوتها 0.23 عند قياس معامل التوافق، أما معامل بيرسون فقد بلغ 0.21 حيث يميل الطلاب الذكور لتكوين اتجاه إيجابي نحو الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي فى العمل التطوعي الميداني أكثر من الإناث فى أعمال بذاتها، وربما يرجع ذلك لاتجاه الإناث أكثر نحو الاعتماد على تطبيقاتالإعلام الجديد، والمنتديات النسائية خاصة بما يعزز ذلك اهتمامات الشابات السعوديات بالعالم الإفتراضى على شبكة الإنترنت .

جدول رقم (24) يوضح

إتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو مفهوم العمل التطوعى

فئات التحليل / العبارات	موافق		غير موافق		لا رأى	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1- التطوع يعنى المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يدل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي بدون توقع جزاء مالي بالضرورة .	267	57.92	159	34.49	35	7.59

2- التطوع يعنى الجهد الذي يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه .	268	58.13	138	29.93	55	11.93
3- التطوع يعنى ذلك الجهد الذي يفعله الإنسان لمجتمعه بدافع منه ودون انتظار مقابل له.	276	59.87	129	27.98	54	11.71
4- التطوع يعنى جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة .	277	60.09	138	29.93	45	9.76
5- التطوع يعنى الدعوة إلى تنمية مفهوم الشراكة بين مؤسسات الدولة الرسمية وبين الجمعيات والهيئات الأهلية	230	49.89	197	42.73	33	7.16
6- التطوع يعنى القيام بدور مكمل لدور الدول في معالجة بعض المشكلات الرئيسية وبخاصة مشكلات الفقر والبطالة	228	49.46	190	41.21	43	9.33
7- التطوع يعنى دعم الكثير من الأنشطة العلمية والثقافية والتطويرية التي تكمل دور الدول في تلك المجالات	240	52.06	186	40.35	34	7.38
8- التطوع يعنى الجهد المبذول بطريقة اختيارية لمساعدة المجتمع فى أزماته	262	56.83	152	32.97	47	10.20
9- التطوع يعنى التبرع بالجهد أو الوقت أو الاثنين معاً ، للقيام بعمل أو أنشطة لخدمة لمجتمع ليس مطالباً به الفرد أو مسؤولاً عنه .	203	44.03	175	37.96	81	17.57
10- التطوع يعنى مجموعة من الفعاليات التي يقوم بها الأفراد بصفة اختياريه ، نتيجة لتطور النشاط المؤسسي الخيرى في مجتمع ما .	215	46.03	154	33.41	92	19.96

توضح نتائج الجدول السابق حول اتجاهات طلاب وطالبات الجامعات السعودية نحو مفهوم العمل التطوعي أن نسبة الموافقة على العبارات الخمس الأولى والتى

تعنى ايجابيات التطوع تراوحت بين (60.09- 57.92)، فى حين تراوحت نسبة عدم الموافقة على هذه البنود (34.49- 27.98)، وكانت نسبة من لم يدلوا بآرائهم تتراوح بين (9.76- 7.59)، أما البنود الخمس الأخرى فقد تراوحت نسبة الموافقة بين (56.83- 44.03)، ونسبة عدم الموافقة (42.73- 32.97)، ونسبة من لم يدلوا بآرائهم تراوحت بين (19.96- 7.16).

ويلاحظ من نتائج الجدول السابق غموض فكرة التطوع فى أذهان الشباب الجامعي، وقصور وعجز فى تقييم هذه الظاهرة من جهة، والخلاف حول مفهوم التطوع الذي يُعد من القيم الاجتماعية الأساسية في المجتمع السعودى من جهة ثانية، والخلط بين التطوع ومفهوم العمل الخيري من جهة ثالثة، حيث أن تزايد أعداد السكان وتحسن الوضع الصحي وارتفاع معدلات الحياة جعلت الخدمات الحكومية مهما توفر لها من عوامل الدعم المادي والبشري غير قادرة على مواكبة المتطلبات الاجتماعية لأفراد شعوبها، حيث ترى الطالبات في مفهومهن حول التطوع أنه العمل الخيري الذي يقوم به الإنسان ابتغاء الأجر والمثوبة من الله دون العطاء المادي من البشر وليس هناك فرق بين التطوع والعمل الخيري فكلاهما بمعنى واحد ومجالاته كثيرة متنوعة منها المادي ومنها العلمي ومنها الاجتماعي.

ومن ثم فقد برز دور القطاع الثالث (القطاع التطوعي) في إكمال الدور الذي تقوم به الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال الخدمات التنموية، والقطاع التطوعي هو قطاع مرن وغير ربحي ويتكون من مؤسسات غير حكومية، ويقدم برامج وأنشطة تخفف العبء عن كاهل الحكومات، فضلاً عن قدرته على التنسيق مع المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية، لمضاعفة الاستفادة من الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية.

جدول رقم (25) يوضح المعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي إزاء العمل التطوعي الإلكتروني

	المعوقات التى تحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعى	العدد	النسبة
1	ضعف الوعى بأهمية التكنولوجيا الحديثة فى العمل التطوعى	200	7.19
2	عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته في الجامعات السعودية	256	9.19
3	تزايد اهتمام الشباب بالتطوع الإفتراضى على حساب التطوع الميدانى	288	10.34
4	عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي	176	6.31
5	عدم توافر برامج تدريبية للشباب في مجالات العمل التطوعي	195	7
6	قلة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي	211	7.57
7	عدم تشجيع الأسر لأبنائها للمشاركة في العمل التطوعي	134	4.82
8	نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها الشباب	187	6.72
9	وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين	104	3.74
10	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي	199	7.14
11	عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع	164	5.89
12	ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي	124	4.45
13	عدم توافر التشريعات القانونية المنظمة للعمل التطوعي	209	7.51
14	عدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية	179	6.42
15	قلة التعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية	159	5.71
	المجموع	**2785**	**100**

ويتضح من الجدول أن هناك عديد من الصعوبات والمعوقات واجهت الشباب الجامعيالسعودي عند العمل التطوعي، بيد أن هذه الصعوبات لم تكن

على درجات واحدة من القوة والضعف، وتباينت نظراً لطبيعة العمل نفسه، حيث جاءت إجاباتالمبحوثين أكثر اهتماماً بالتطوع الإلكتروني على حساب التطوع الواقعيوالميداني بنسبة بلغت (10.34)، ثم تأتى قلة مراكز التعريف ببرامج التطوع بنسبة (9.19)، وقلة المؤسسات الداعمة للأعمال التطوعية بنسبة (7.57)، ثم عدم وجود لوائح تنظيمية واضحة بنسبة (7.51)، وقلة الوعي بأهمية التكنولوجيا فى أعمال التطوع بنسبة (7.19)، ثم ضعف الوعي بفوائد العمل التطوعي بنسبة (7.14)، وعدم توافر برامج تدريبية للشباب المتطوع حديثا بنسبة (7.00)، ثم نقص المعلومات عن التطوع بنسبة (6.72)، وقلة الاهتمامالإعلامي بموضوعات التطوع بنسبة (6.42)، ثم عدم معرفة الشباب بمراكز ومنظمات التطوع بنسبة (6.31)، وضيق الوقت بنسبة (5.89)، ثم قلة البرامج التطوعية بنسبة (5.71)، وعدم التشجيع من قبل الأسر بنسبة (4.82)، ثم قلة الحوافز بنسبة (4.45).

وأخيراً وجود صورة سلبية عن المتطوعين وجمعيات التطوع بنسبة (3.74)، وتكشف نتائج الجدول السابق عن تزايد الصعوبات والمعوقات التى تواجه العمل التطوعي الميداني حيث ارتفعت مستويات الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة فى مجال نشر ثقافة التطوع بين مستخدميمواقع التواصل الاجتماعى على حساب التطوع الميداني، بالإضافة إلى عدم وجود مراكز للتدريب على الأعمال التطوعية، وقلة البرامج والمؤسسات الراعية للأعمال التطوعية، وكذلك قلة الوعي بفوائد المشاركة فى مجال التطوع الإلكتروني، وهو ما تتفق فيه النتيجة مع دراسة كل من (العمر، 2008 - الباز، 2002).

جدول رقم (26) يوضح الآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعى الإلكتروني.

	وسائل وآليات مشاركة الشباب فى التطوع	العدد	النسبة
1	زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي	193	9.58
2	زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	202	10.02
3	تفعيل دور الإعلام الجديد في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	198	9.83
4	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	163	8.08
5	مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	100	4.97
6	تدريب وتأهيل الشباب الراغب في العمل التطوعي الإلكتروني	210	10.43
7	توظيف وسائل الاتصال كشبكات التواصل على تشجيع العمل التطوعي	270	13.39
8	إصدار نشرات دورية (مطبوعة – الكترونية) تبرز نشاطات المتطوعين	100	4.97
9	تضمين البرامج التطوعية مفاهيم العمل التطوعي ودور الإعلام فى نشر ثقافة التطوع	183	9.08
10	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية	188	9.33
11	إنشاء مواقع متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي على الإنترنت	109	5.40
12	تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي الإلكتروني	99	4.92
	المجموع	**2015**	**100**

ويكشف الجدول عن أن هناك آليات ووسائل واجبه لتفعيل المشاركة التطوعية فى أوساط طلاب الجامعات السعودية حيث جاء الاهتمام بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعىفى الترتيب الأول بنسبة (13.39)، ثم نشر مفاهيم وثقافة التطوع فى وسائل الإعلام الجديد بنسبة (9.08)، ودعم مؤسسات العمل التطوعي بنسبة (8.08)، ثم إنشاء المزيد من المواقع التطوعية على شبكة الإنترنت بنسبة (5.40)، ثم مشاركة الدعاة والشيوخ وإصدار المزيد من النشرات والمطبوعات فى ترتيب موحد بنسبة (4.97)، ثم تكثيف المحاضرات والندوات

عن أهمية العمل التطوعيالإلكتروني بنسبة (4.92)، ويلاحظ من الجدول السابق تصدر مواقع التواصل الاجتماعى قائمة وسائل الاتصال الأكثر أهمية فى نشر ثقافة العمل التطوعي، من خلال التدريب على التطوع الإلكتروني، وحث الشباب على المشاركة فى العمل التطوعى، وتفعيل دور الإعلام فى نشر ثقافة التطوع الإلكتروني مع التركيز على القيم الإسلامية فى التطوع.

بينما تراجعت عوامل أخرى مثل البحوث الميدانية، دعم مؤسسات العمل التطوعي، إنشاء مواقع تعريفية بمراكز ومنظمات التطوع ومجالات نشاطها المختلف، وإصدار النشرات والمطبوعات التعريفية بالتطوع وأخيراً مشاركة الشيوخ والدعاة وحث الشباب على التطوع سواء أكان ذلك ميدانياً أو إفتراضياً على شبكة الإنترنت، وهو ما يشير إلى إمكانية أن تقوم شبكة التواصل الإجتماعى بكل هذه الأدوار مجتمعية وبسرعة ومرونة وكفاءة أفضل من الوسائل التقليدية الأخرى، وأن تعمل على تصحيح الصورة التي روجت عن الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية في المملكة من أنها تدعم الإرهاب، والدفاع عنها بكافة الطرق التي كفلها القانون الدولي ومواده المنظمة للعمل التطوعي، وهو ما يؤكد مدى اهتمام المملكة بالجانب الخيرى والعمل التطوعي على المستوى المحلى والإقليميوالدولي، حيث تنفق المملكة نحو (4.00) من ميزانيتها على الأعمال الخيرية الخارجية في حين أن المعدل العالمي يبلغ (1.00) فقط.

وقد تجاوز إيرادات العمل الخيري بداية من عام 1427هـ مبلغ ملياري ريال، وفي عام 1428هـ ارتفع حجم العمل الخيري بنسبة (25.00) مقارنة بالسنوات الماضية، وتجاوزت قيمة الأعمال الخيرية التي نفذتها وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الخيرية إلى أكثر من 3 مليارات ريال، وفي مطلع 2013م أودعت وزارة الشؤون الاجتماعية نحو (180) مليون ريال في حسابات الجمعيات الخيرية وهذا المبلغ يمثل جزءاً من الدعم السنوي للنشاط الخيري وأعمال التطوع، حيث بلغت جملة التبرُّعات للجمعيات الخيرية داخل المملكة العربية السعودية

فقط نحو ملياري ريال زادت إلى ثلاثة مليـــار وستمائة مليون ريال لعام 2014م وفق تقرير مداد "العمل الخيري اليوم".

الخاتمة

انطلاقاً من الرغبة التي تعبر عنها دوافع الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، وتأسيساً على الأرضية الخصبة التي تمثل بيئة مناسبة ومناخاً ملائماً للتطوع في المملكة العربية السعودية والتي تتمثل في حث الإسلام على التطوع، واهتمام الحكومة بمؤسسات العمل التطوعي ودعمه مادياً معنوياً، وتوافر الجانب المالي من زكاة المال وتبرعات أهل البر والإحسان، وتعدد مؤسسات ومنظمات العمل التطوعي والخيري في جميع مناطق المملكة، والمساهمة في توسيع قاعدة المشاركة خاصة من قبل الشباب على عكس ما ساد حول العمل التطوعي من مفاهيم ومقولات مغلوطة راجت بين فئات المجتمع من ازدواجية معرفية وتسييس، وعدم قدرة خطاب ثقافة التطوع على التجديد والتجاوب مع متغيرات الواقع وإهماله لدور المرأة في الكثير من مجالات الحياة، وانطلاقاً من الرغبة التي تعبر عنها دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي الإلكتروني.

وتأسيساً على الأرضية الخصبة للتطوع في المملكة العربية السعودية وتعدد مؤسسات ومنظمات العمل التطوعي، وتزايد إقبال الشباب السعودي على استخداممواقع التواصل الاجتماعى مما ساعد في توسيع قاعدة المشاركة التطوعية الإلكترونية وخدمة المجتمع ، ومن هنا فقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهى كما يلي:

1. أكدت الدراسة على ترتيب مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية حيث تصدر الفيسبوك الترتيب الأول ، ثم موقع تويتر ، يليه موقع اليوتيوب، ثم البريد الإلكتروني، وفليكر، ثم بيبو، ولينكدان، ثم جومو، وأخيراً جاءت المدونات والمنتديات فى الترتيب الأخير، وهو ما يؤكد أهمية الفيسبوك لدى الشبابحيث ساهم فى الكثير من التحولات المجتمعية أو ما سمى بثورات الفيسبوك .

2. أكدت النتائج أن ثقة طلاب الجامعات السعودية بالمعلومات التى يحصلون عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذى تقوم به فى عمليات التغيير المجتمعي جاءت متوسطة بنسبة (58.2) ثم الثقة بدرجة أكبر بنسبة (15.2) ، وهو ما يؤكد أن معدل الثقة جاء متوسطاً، وخاصة وأن غالبية أصحاب الصفحات والمتفاعلين مع غيرهم على شبكات التواصل يستخدمون أسماء وهمية وصور غيرهم .

3. أكدت نتائج الدراسة أن الشباب بالجامعات السعودية لديهم اتجاهات إيجابية من الجنسين نحو العمل الاجتماعي التطوعي على المستوى الميدانى بما يعنى ايجابية العلاقة بين المناخ التنظيمي للمؤسسات التطوعية فى المملكة العربية السعودية ومستوى مشاركة المتطوعين من الشباب الجامعىفى البيئة الإفتراضية، ويؤكد أيضاً أهمية العمل التطوعي ودوره في المجتمعات كمساند للأجهزة الرسمية في الدولة بغض النظر عن الوضع الاقتصادي للدول التي يمارس أفرادها العمل التطوعي.

4. أشارت النتائج إلى تنوع دوافع مشاركة الشباب من طلاب وطالبات الجامعات السعودية في العمل التطوعي الإلكتروني، مع قلة الوعي لدى بعضهم بأهمية العمل التطوعي عامة في تنمية المجتمع وتصوراتهم حول أن هذه الخدمات واجب الدولة تجاه الأفراد ، وعلى الرغم من محورية دور المرأة في العمل التطوعي فإن ثقافة التطوع لدى الإناث مازالت دون المستوى المطلوب ولم تلق العناية اللازمة لتفعيل دور المرأة وإثراء خبراتها بما يتسق مع طبيعتها، ومراعاة التقاليد والنظم المجتمعية والتنسيق في الجهود التطوعية .

5. أكدت النتائج أن المستويات الأولى لطلاب وطالبات الجامعات السعودية جاءوا هم الأكثر استجابة لممارسة العمل التطوعي فى العالم الإفتراضى والعالم الواقعى على حد سواء، بما يدلل على وعى الشباب بأهمية العمل التطوعى، وارتباط العمل التطوعي السعودي بجانبين مهمين أولهما على مستوى الشرع وما يدعو إليه الدين الإسلامي من التكافل والتراحم والتطوع وعمل الخير، وما تدعو

إليه المملكة العربية السعودية فى هذا الشأن، وخاصة وأن التطوع وأعمال الإغاثة والخير يقعان على قائمة أولويات حكومة خادم الحرمين على المستوى الداخلي والخارجي .

6. ارتفاع معدل استخدام الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعيةفى مجال التطوع الإلكتروني على شبكة الإنترنت، والدور المهم الذى قامت به هذه المواقع التفاعلية كمصدر للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات بين مستخدميها حول أهمية التطوع وأساليب نشر ثقافة التطوع عبر الإنترنت، وجاءت منتديات الحوار والمدونات بمتوسطين حسابين (0.98) و(0.88) على الترتيب، مما يدل على المتابعة الشديدة من جانب الشباب الجامعى لقضايا وموضوعات التطوع من خلال هذين الموقعين، بينما يأتىالفيسبوكوتويترفى المقدمة عند طرح القضايا العامة للحوار.

7. أشارت النتائج إلى أن غالبية المبحوثين من طلاب وطالبات الجامعات السعودية كانوا أكثر اهتماماً بمساعدة الفقراء، ثم ذوى الإحتياجات الخاصة، ومساعدة الأيتام والأرامل والمطلقات، فرعاية كبار السن، ثم مساعدة أسر شهداء الواجب، بينما جاء مصابى الحوادث والكوارث فى الترتيب الأخير، بما يؤكد درجة الوعى لدى طلاب وطالبات الجامعات السعودية بأهمية العمل التطوعى المشترك فى إطار خدمة المجتمع ورفع المعاناة عن بعض أفرادة من المحتاجين والمصابين والمضارين من الكوارث والأحداث المختلفة، واعتبار الأعمال التطوعية من الحاجات الإنسانية التي تتميز بالاستمرار والتجدد، وبالتالى لا يمكن إشباعها مرة واحدة، وهو ما يجعل النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للإنسان ينمو ويتجدد باستمرار .

8. أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعى من فيسبوك وتويتر ويوتيوب وفليكر جاءت فى الترتيب الأول من حيث متابعة طلاب وطالبات الجامعات السعودية عند تناول ومعالجة الموضوعات التطوعية، وجاء فى الترتيب الثانى المواقع الإلكترونية الخاصة بوسائل الإعلام الجديد من راديو الإنترنت وتليفزيون

وصحف ومجلات الكترونية ، وفى الترتيب الثالث جاءت الصحف المطبوعة والتليفزيون والقنوات الفضائية فى ترتيب موحد .

9. أكدت النتائج على طبيعة التباين والإختلاف حول آلية المشاركة حيث تصدرت رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة الترتيب الأول بنسبة (16.33)، ثم زيارة المرضى والتخفيف عن معاناتهم بنسبة (13.79)، وتقديم العون لمؤسسات مكافحة المخدرات والإدمان بنسبة (10.06)، يليها رعاية المؤهوبين والمؤسسات التى تقوم عليها، ثم دعم المؤسسات ذات التوجه الثقافىوالتى تستهدف الحفاظ على الموروث الثقافى للمجتمع ، بينما جاءت المشاركات فى مساعدة الفقراء وأعمال الإغاثة ثم النهوض بالبيئة وأعمال الدفاع المدنى وأخير محو الأمية فى ترتيب متأخر .

10. أكدت النتائج أن الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثر بتجارب السابقين فى مجال التطوع، بما يعنى اهتمام الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية بالبرامج والأخبار والموضوعات التي تناقش الأعمال التطوعية على الإنترنت، وأن هناك اقتناع لدى مجتمع الدراسة بأن وجود مواقع التواصل الاجتماعى أدخل تغيرات إيجابية في أفكار الشباب فيما يتعلق بالتطوع الرقمي والأعمال الخيرية عبر شبكة الإنترنت، وأتاح التفاعل الشبكي عبر مواقع التواصل الاجتماعي توسيع نطاق المشاركة الشبابية، لاسيما في مجال العمل التطوعي.

11. أكدت نتائج الدراسة أن (الفيسبوكوتويتر) جاءتا فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعى على الإنترنت والتى يتابع من خلالها الشباب الجامعي الأخبار والموضوعات عن أعمال التطوع المختلفة، حيث جاء المتوسط الحسابي لقياس كثافة المتابعة (2.45)، يليها مواقع تبادل الملفات مثل اليوتيوب بمتوسط حسابى(2.28)، وتدل تلك النتيجة على الدور المهم الذى قامت به هذه المواقع التفاعلية كمصدر للمعلومات وتبادل الآراء والتعليقات بين مستخدميها حول نشر ثقافة التطوع عبر الإنترنت.

12. أكدت النتائج صحة الفرض من وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الإعلام الجديد (مواقع التواصل الاجتماعى) وبين الاتجاه نحو الاعتماد عليها كمصادر فى تكوينرأى الشباب تجاه قضايا العمل التطوعي بين مستخدمي الإنترنت من الجنسين، وعلاقة الثقة بين مواقع التواصل الاجتماعى كوسائل إعلامية جديدة وبين اتجاهات الشباب الجامعي السعودي من الجنسين نحو الاعتماد عليها كمصدر معلومات وإحاطة عن العمل التطوعي .

13. أثبتت النتائج صحة الفرض من وجود علاقة ارتباطيه بينالتعليم والاتجاه نحو الاعتماد على الإعلام الجديد وتوجهات الشباب نحو بعضالقضايا حيث يزداد الاعتماد بين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع مقارنة بالمستوى التعليمي المنخفضفى الأعمال التطوعية وتحديداً فى البيئة الإلكترونية .

14. أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين الاتجاه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعى نتيجة الفروق الديموجرافية بين المبحوثين، كما أن إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يمكنه من تأجيل إشباع ذاته وحاجاته العاجلة ويجعله أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال تطوع، ويحرص على إتقان هذه الأعمال ، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته واحترام الآخرين.

15. أثبتت النتائج صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطيه بين نوع ظاهرة التطوع التى يتم التعرض لها فى شبكات التواصل والاتجاه نحو الاعتماد عليها، وهو ما يؤكد أهمية العمل التطوعي ودوره في المجتمعات كمساند للأجهزة الرسمية في الدولة بغض النظر عن الوضع الاقتصادي للدول التي يمارس أفرادها العمل التطوعي.

– توصيات ومقترحات الدراسة :

توصى الدراسة بتشجيع الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي وأن يكون ضمن متطلبات مقررات الجامعة، وتوعية الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي من خلال الندوات والمحاضرات والبرامج الثقافية المختلفة، وتطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي بما يكفل إيجاد فرص حقيقية لمشاركة الشباب الجامعي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والأهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الأهم للمجتمع، والتركيز على استخدام التقنية في الوصول إلى المتلقين عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وتوظيف نظمالاتصال الحديثة لتفعيل العمل التطوعي الإلكتروني في المجتمع السعودي، وإدراج مادة الإعلام التطوعي ضمن مناهج أقسام الإعلام فى الجامعات لإعداد كوادر بشرية مؤهلة وقادرة على نقل العمل التطوعي عبر وسائل الإعلام الجديد للجمهور.

❖ **هوامش البحث :**

(1) إنولا، ميشال،(2004)، **الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة،** باريس: دار الكتاب الجامعي ، ص 43

(2) صادق ، عباس، (2003): **صحافة الإنترنت.. قواعد النشر الإلكتروني الصحفي الشبكي،** أبو ظبي: الظفرة للطباعة، ص5.

(3) الحيدري ، عبدالله.(2010م): **الإعلام الجديد: النظام والفوضى ،** مؤتمر تقنيات الاتصال ، جامعة الملك سعود، مارس 2010 .

(4) الديب، محمد(1418) **التطوع مفهومه وأبعاده ومراميه وعلاقته بالرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي** المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية ، جامعة أم القرى بمكة.1418هـ.

(5) زرمان، محمد (1421هـ) **إستراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة،** مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 27- 29 / 6/ 1421هـ.

(6) الفوزان، ناصر (2002م) ،**خصائص العمل ومستوى الإجهاد الوظيفي ،** جامعة الملك سعود، ، المجلد (14)، العدد (2).

(7) التركي، ماجد(2000)**العمل الخيري التطوعي** ، جريدة الجزيرة، عدد 10054،18 ابريل) ص 7.

(8) التركي، ماجد (2000) **العمل الخيري التطوعي** ، المرجع السابق ، ص 12

(9) عجوبة، مختار (22005) **الأنشطة التطوعية الخيرية في السعودية،** مجلس التعاونالخليجى، العدد 34، ص ص 177-217.

(10) **إحصائية السكان في المملكة العربية السعودية، لعام 2006 ،**الرياض ، مطبوعات الحرس الوطنى، 2007.

(11) هاشم ، عبد المنعم،(2006)**تنظيم العمل التطوعي**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المنامة ، ص 18.

(12) قنديل، أماني (2000)**المجتمع المدني في مصر**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية بالأهرام ، ص21.

(13) النعيم ، عبد الله العلي(1428)**التطوع في المملكة العربية السعودية قديماً وحديثاً**، مرجع سابق، ص69.

(14) Naylov, H., Leadership for volunteering., Ny.: Dnyden Associates,1976

(15) Wilson, M.,The effective Management of Volunteers Programs. Colorado : Volunteer Management Associates, 1976.

(16) Telep, V.,The relationship of volunteer perception of organizational climate to volunteer work satisfaction,Ph. D. dissertation , Virginia Common Wealth University, 1986.

(17) أسعد، عواطف(1408هـ) **المشاركة التطوعية للمرأة في الجمعيات الخيرية**، ماجستير غير منشوره، الخدمة الاجتماعية بنات، الرياض.

(18) راشد، محمد (1992)، **المشاركة بالعمل التطوعي في الإمارات** ، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (23) جامعة الشارقة .

(19) الشبيكي، الجازي (1990): **الجهود التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية**، ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام .

(20) العقيل، سليمان(1432) **استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي**،مجلة جامعة الإمام ، شوال

(21) العامر،عثمان(2008): **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي**، مجلة رسالة الخليج، الكويت، العدد 211 .

(22) حماد ، عبد القادر (2009) **العمل التطوعى في المؤسسات الاهلية الفلسطينية** (غزة ، مركز الزيتونة للدراسات) ص 21

(23) مبارك ، نجلاء(2012) **مداخلات ندوة العمل التطوعى وآفاق المستقبل** (جامعة أم القرى ، مكة المكرمة) .

(24) عبد الله، سلطانه (2012) **مداخلات ندوة العمل التطوعى وآفاق المستقبل** (جامعة أم القرى، مكة المكرمة).

(25) اليحياوى، يحيى (2013) **العمل التطوعى في ظل الثورة الرقمية** (جدة ، المركز الدولىللابحاث والدراسات) .

(26) Grant,August. (1996) Media Dependency and Multiple Media Source. In Crigler, A. (Ed) Political Communication and Constructing Public Understanding, USA.

(27) Werner J. Severin, James W. Tankard. Jr. (1992) Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mess Media, Third edition ,London, Longman, p. 263.

(28) Davies, John. (2009) The effect of media dependency on voting decisions, A paper submitted to international communication association annual meeting. Retrieved May 10,2011,

(29) James Johnson, (2007) **Public sphere, postmeclernism and polimic**, the American political Science, Vol.88,No.2.

(30) Allagui. I' ,Multiple Mirrors of the Arab Digital Gap' in ,Global Media Journal ,Vol. 8, No 14 (Spring 2009), article No 6: at p.11.

(31) القرشي، عدنان (2006) **العمل التطوعي في دول مجلس التعاون منطلقاته وآفاقه**، اللقاء العلمي حول " الدور التنموي الجديد لمؤسسات العمل الاجتماعي التطوعي بدول مجلس التعاون الخليجي" الرياض، ص 23

(32) كريم،بدر (2009)**دور الإعلام فى العمل التطوعى**، أبها، منتدى العمل التطوعي في الفترة من: 18-19 ربيع الآخر 1433هـ .